الصحة والسكري

مجلة دورية تصدر عن

المركز الوطني للسكري
والغدد الصم والوراثة

الصحة والسكري

مجلة دورية تصدر عن المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

المقدمة	4
تمهيد...	6
بداية قصة السكري الأردنية تقرير فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا	9
فكرة إنشاء مركز للسكري من مؤسسة خاصة إلى تأسيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة	19
هوية المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة الأردنية يحددها سمو الأمير الحسن المعظم	20
كلمة سمو الامير الحسن	21
كلمة جلالة الملك بإفتتاح المركز	2 2
المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة	24
تقييم المركز حسب رأي المريض في الخدمة المقدمة له؟	40
المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة	44
ارتباط المركز الوطني السكري بالجامعة الأردنية	47
المركز الوطني للسكري ومعهده ...	53
افتتاح فرعين جديدين المركز السكري والغدد الصم والوراثة في اقليمي الجنوب والشمال	66
في رحاب المركز الوطني للسكري	93

المدير المسؤول

● أ.د. كامل العجلوني

هيئة التحرير

● أ.د. كامل العجلوني «رئيساً»

● د. موسى أبوجبارة
«مساعد رئيس التحرير»

● د. نهلة الخواجا

● د. دانا حياصات

● رئيس الجمعية الأردنية لأختصاصيي الغدد الصم والسكري

● رئيس الجمعية الأردنية للعناية بالسكري

● أ.د. محمد الخطيب

● الصيدلانيه د.رغد الكردي

● نزيه القسوس
مدير التحرير

المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

عمان - الأردن - شارع الملكة رانيا

Phone: +962 6 5347810

Fax : +962 6 5356670

ص.ب:13165 عمان 11942 الأردن

E-mail :ajlouni@ju.edu.jo

NCDEG المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

الاشتراكات والإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

الاخراج الفني والطباعة

The University of Jordan Press
مطبعة الجامعة الأردنية

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د/٢٠١٨/٣٧١)

المقدمة

بروفســور كامــل العجلوني
رئيس المركز الوطني للسـكري والغدد الصم والوراثة

القارئ العزيز

تحية طيبة وبعد،

يسرنا أن نضع هذا العدد الخاص بين يديك راجين الله جلّ وعلا أن يوفقنا لننال رضاه ورضاك.

هذا العدد خاص لأنه مهم، ولكنه مختلف عن نسق المواضيع التي تطرح فـي هـذه المجلـة الصحية التثقيفية، فهـو يتحدث عن مسـيرة مركز متميز من مراكـز العنايـة والرعاية الصحية، لشـريحة كبيرة مـن المجتمع الأردني، وقد بدأ منذ ما يقارب ثلاثين عاماً، وقد ارتكز إنشـاؤه على دراسـة علمية أضاءت اللون الأحمر وأشارت إلى خطورة الموقف إن لم يتحرك الأردن قيادة وحكومة وشعباً، حيـث بـدا مرض السـكري، ولأول مرة مـن الناحية العلمية، أنـه خطر داهم لم يتوقـع الباحثـون نسـبة انتشـاره، ولكنهـم كانوا علـى علـم أن مضاعفاته خطيرة ومكلفـة علـى المريـض والدولـة، فهـو ليـس ارتفاعاً بتركيـز السـكري وأعراضه الحادة من تبول شديد وعطش مضنٍ ونحالة في الجسم وإنما يتخطى ذلك بعد زمن لمضاعفات تشمل اعتلال كل خلية في الجسم. ومن أهم الأعضاء خطورة اعتـلال الشـرايين القلبية والدماغيـة مما يؤدي إلى الأزمـات القلبية والدماغية، واعتـلال الشـبكية الـذي قد يؤدي إلى العمى، والاعتـلال الكلوي الذي قد يؤدي

إلى الفشل الكلوي، واعتلال الاعصاب وغيرها. هذا بالإضافة إلى ما يحمله معه من اختلاط الدهون وارتفاع ضغط الدم (التوتر الشرياني)، وحامض البوليك (مسبب النقرس) وغيرها من الامراض ذات العلاقة بالحياة الزوجية.

لم يأت بناء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة تلبية لإلحاح شعبوي ولا بطلب مناطقي، ولكن جاء تلبية لضرورة طبية، ونشير في هذا العدد إلى أن أول دراسة شاملة في 1993-1995م بينت بأن ربع السكان تقريباً يعانون من السكري الكامن والظاهر، ونفس النسبة تقريباً يعانون من زيادة في التوتر الشرياني واختلاط الدهون. وأظهرت أن بين 70-80% من السكان يعانون من زيادة الوزن والسمنة، وهذا مرض خطير له تأثير في ظهور السكري والتوتر الشرياني (ارتفاع ضغط الدم) واختلاط الدهون وغيرها، وبسبب ذلك أنشئ المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في 1996/1/3م. وبعد ما يقارب ربع قرن (25 عاماً) تبين أن نسبة الإصابة بالسكري في ازدياد مطرد، حيث أصبحت النسبة 50 % تقريباً من المواطنين من الفئة العمرية 25 عاماً فما فوق.

وتبين صفحات المجلة ما هي الوظائف والواجبات التي يقوم بها المركز من خدمات طبية وتعليمية (المعهد) وبحوث علمية. وفي ضوء الأرقام العالية جداً من المرضى رأينا من الضروري إنشاء مثيلين للمركز في الجنوب في مؤتة / الكرك، والشمال في اربد بالتعاون مع جامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، راجين من الله أن يوفقنا لخدمة المواطنين.

والله من وراء القصد

تمهيد...

المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة هو انجاز وطني اردني بامتياز وقد قام هذا المركز حتى الآن بمعالجة عشرات الآلاف من المرضى والمصابين بداء السكري ومضاعفاته، ويراجعه كل يوم مئات المرضى موزعين على عياداته المختلفة ويحصلون على الأدوية الخاصة بهم من صيدلية المركز.

حصل المركز على عدة جوائز محلية وعربية وعالمية بسبب تنظيمه وتميزه في تقديم الخدمة العلاجية للمرضى.

وسنشرح قصة انشاء هذا المركز من البداية، والجهود الجبارة التي بذلت في هذا السبيل والإرادة والتصميم اللتين لولاهما لما تحقق هذا الإنجاز العظيم.

توطئة

قصة مرض السكري وشيوعه في المجتمع الأردني قصة طويلة لم تكن خطورتها وشيوعها يخطران ببال أي من الباحثين والأكاديميين والاختصاصيين، في حقول الرعاية الصحية المختلفة في القطاعات كافة،

التي تقدّم مثل هذه الخدمات سواء كان ذلك في الجامعات/ كليات الطب أو وزارة الصحة الأردنية التي تقدّم أفضل الخدمات في الصحة الوقائية ويسجّل لها أنها سيطرت ببرامجها على الأمراض الوبائية، فأصبح الأردن بفضل عملها الدؤوب وبرامجها المستمرة المستدامة خالية منها، كذلك الخدمات الطبية الملكية التي تلعب دورا هاما في الخدمات الصحية العلاجية كانت رائدة في كثير منها وخاصة أمراض القلب والأوعية الدموية ونقل الأعضاء (نقل الكلى والقلب) والتخصصات الفرعية في مجالات الطب المختلفة.

أمّا القائمون على التخطيط من فنيين وسياسيين فلم يخطر ببالهم حجم الجائحة التي يمر بها الأردن دون أن يلاحظها أحد، والسياسيون بطبيعتهم وبحسب ظروف الأردن ليس مطلوباً منهم أن يتنبأوا بمثل هذه المشكلات وخاصة حين يجهلها الأطباء والمختصون.

بقي الحال كذلك حتى أوائل التسعينات حين سمع همس وهرج عن زيادة في الأمراض المزمنة وخاصة السكري والتوتر الشرياني، ولكن الارقام كانت كالعادة غائبة، وبقيت كذلك حتى استشعر فريق من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بضرورة استقصاء الحقيقة، ولما كانت مثل هذه الدراسة على مستوى المملكة - رغم صغر مساحتها - تحتاج إلى تخطيط علمي ووضع منهاج متعارف عليه ومقبول عالميا للدراسة بالإضافة إلى كلفة مالية باهظة - بدأ الاتصال بعد أن كتب (البروتوكول) المنهاج العلمي استقصاءً وطريقة وكلفة تقديرية من مجموعة من الباحثين ذوي الباع الطويل في البحث العلمي في العالم، فكانوا النواة البحثية التي قامت بأول دراسة في هذا المجال، معتمدة الطريقة العلمية الصحيحة، ثم تابعت الموضوع حتى يومنا هذا بدراسات متتالية، وما كان لهذه الدراسات أن تبدأ لولا دعم جامعة العلوم والتكنولوجيا من ميزانيتها للبحث العلمي، وكانت الأرقام مذهلة غير متوقعة، فقام فريق آخر من وزارة الصحة الأردنية برئاسة د. سعد الخرابشة بدراسة موازية خرجت بأرقام متطابقة، مع أن الدراسة اتخذت مواقع مختلفة عن الأولى ولكن المنهاج العلمي

وأسس التشخيص والطريقة الاحصائية كانت واحدة: 25 % من المواطنين الأردنيين في الفئة العمرية 25 عاماً وما فوق يعانون من مرض السكري ومن المؤشرات الخطيرة أن هذه النسبة تصبح 30 % في الفئة العمرية ذات العقد الثالث من العمر و 40 % لذات العقد الرابع و 50 % لذات العقد الخامس وهكذا، كما أشارت نتائج الدراسات المتكررة.

إن تقسيم السكري إلى سكري ظاهر وآخر كامن هو لتسهيل الفهم، حيث أن هذا التعريف تعريف قانوني وليس بيولوجيا، حيث أثبتت كافة الدراسات في المعمورة بكاملها أن مضاعفات السكري تصيب المرضى الذين يعانون من السكري الكامن ولو بدرجة أقل، لكنها نسبة مهمة بيولوجيا واحصائيا بالإضافة إلى أنه إذا كان هناك أمل في الوقاية من المضاعفات يجمع العلماء على أنه من الواجب أن تبدأ الرعاية الصحية هناك، وليس الانتظار حتى يرتفع مستوى السكري بدون أعراض ثم أعراض. إن أعراض السكري المعروفة كلاسيكيا (العطش الشديد والتبول الكثير ونقص الوزن) فهذه هي علامات إفلاس الجسم في بالتعامل مع السكري وإذا انتظرنا حدوثها لنبدأ الرعاية، سنكون قد فوّتنا عشرة إلى عشرين عاماً كان من الممكن أن نمنع بها كثيرا أو معظم المضاعفات.

لم تصدق الجهات الطبية المختلفة هذه الأرقام، ليس إنكارا للباحثين وحقائق البحث، ولكن نتيجة ما أصاب الأطباء والمعنيين من الذهول، فلم يكونوا يتوقعون مثل هذه الكارثة الطبية. ولكن الحقيقة تبقى حقيقة والبحث العلمي الرصين هو مفتاح الحل.

بداية قصة السكري الأردنية تقرير فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا

أ.د. هاشم جدوع

تمهيد

المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة هو انجاز وطني اردني بامتياز وقد قام هذا المركز حتى الآن بمعالجة عشرات الآلاف من المرضى والمصابين بداء السكري ومضاعفاته، ويراجعه كل يوم مئات المرضى موزعين على عياداته المختلفة ويحصلون على الأدوية الخاصة بهم من صيدلية المركز.

المركز حصل على عدة جوائز محلية وعربية وعالمية بسبب تنظيمه وتميزه في تقديم الخدمة العلاجية للمرضى.

وسنشرح قصة انشاء هذا المركز من البداية والجهود الجبارة التي بذلت في هذا السبيل والإرادة والتصميم التي لولاها لما تحقق هذا الإنجاز العظيم كان من السهل أن نكتب قصة بداية اكتشاف جائحة السكري

لأننا عشناها فكرة وتنفيذا واكتشافا وعملا لاحقاً، ولكن وجدنا من الأفضل أن يكتبها شاهدان أكاديميان هما: الأستاذ الدكتور هاشم جدوع[1] والأستاذ الدكتور انور بطيحة[2] اللذان بدآ المشوار معنا في دور التخطيط عندما كانت الفكرة مطروحة في جامعة العلوم والتكنولوجيا التي أخذت على عاتقها خوض غمار هذه المعركة لأنها كانت معركة حقيقية مع الاستغلال والجهالة والحسد والبؤس، يقول هذان الشاهدان:

إننا لعلى يقين من أن مسيرة البحث العلمي في الأمراض المزمنة في الأردن لم تكن لتخرج إلى حيز الوجود بالصورة التي هي عليها الآن، لولا الجهود الحثيثة التي بذلها فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا في هذا المجال.

فحتى بداية التسعينات من القرن الماضي كان الأردن بشكل خاص يخلوا من أية معلومات مجتمعية يعتد بها لتبين مدى انتشار هذه الأمراض بين أفراد المجتمع، وبمدى وعي المجتمع بها والسيطرة عليها. كما أن الخريطة العالمية للأمراض المزمنة كانت غالباً ما تصف البيانات الواردة من الدول العربية بالندرة وافتقارها إلى النوعية ولا يعتد بها، قام فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا لا ليضطلع بمهمة تغيير هذا المفهوم فقط بل تعدّاه إلى حمل لواء تغيير في المفاهيم الصحية والسلوكية الخاصة بهذه الأمراض لدى سائر الأطياف في المجتمع الأردني، بدءا بالأطفال وانتهاء بالمرضى مرورا بالجسم الطبي (أطباء وممرضين) وأصحاب القرار ورجال الدين والاعلاميين ونساء المجتمع ورجاله كما سيتضح في معرض هذا البحث.

إن نقطة البداية في حملة فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا على الأمراض المزمنة تتمثل في حادثة طريفة حصلت معه، وكانت هي الشرارة التي حفزته لمواجهة التحدي والقيام بهذه الحملة. فقد أسندت منظمة الصحة العالمية إلى مؤسسة بحثية خاصة في ستراسبورغ في فرنسا مهمة إجراء مسح وبائي بهدف الوقوف على مدى انتشار وباء السكري في الأردن، وقد

1 - اختصاصي طب مجتمع، جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية- اربد- الأردن. مدير مستشفى الملك عبد لله المؤسس وأمين عام وزارة الصحة سابقاً.

2 -أستاذ طب المجتمع في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية- اربد- الأردن.

رصـدت المنظمـة الدعـم المالـي الـلازم لإجـراء الدراسـة ويقـدّر بحوالـي نصـف مليـون دولار.

حضـر رئيـس المؤسسـة البحثيـة، وهو فرنسـي الجنسـية، مـع مديـر الأمـراض المزمنـة فـي مركـز المنظمـة فـي جنيـف، إلـى مكتـب المنظمـة فـي عمّـان للتشـاور فـي كيفيـة إجـراء الدراسـة. وعلـى الرغـم مـن وعـي المنظمـة بـأن تعاملـها يجـب أن يكـون مـن خـلال وزارة الصحـة الأردنيـة، وعلـى الرغـم مـن حصـول الفريـق الزائـر على موافقـة وزارة الصحـة لإجـراء الدراسـة، إلا أن مديـر مكتـب المنظمـة فـي عمّـان آنـذاك أكّـد للفريـق أن مـرض السـكري فـي الأردن يعنـي الدكتـور كامـل العجلونـي، وبـدون مشـاورته واشـتراكه فـي هـذه الدراسـة لـن تسـتطيع المنظمـة القيـام بهـذه الدراسـة علـى الوجـه الـذي تريـد.

كان الدكتـور العجلونـي، بالإضافـة إلـى رئاسـته جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا، يديـر عيـادة الغـدد الصمـاء والسـكري فـي مستشـفى الجامعـة الأردنيـة. فتـمّ تحديـد موعـد مـع الدكتـور العجلونـي فـي عيادتـه فـي مستشـفى الجامعـة الأردنية، وحضـر الفريـق الزائـر مع مدير مكتـب المنظمـة فـي عمّـان ومنـدوب وزارة الصحـة وبحضـور مديـر المختبـرات فـي المستشـفى المذكـور (المديـر الإقليمـي حاليـا أ.د عـلاء علـوان).

كان الهدف من المقابلة أن يطلع الفريق الزائر الدكتور العجلوني على مشروع الدراسة والتي سوف تجري بالتعاون مع فريق بحثي أردني برئاسته، ومن ثم توقيع اتفاقية بين الفريقين تحدد فيها آلية تنفيذ الدراسة. ولعلي في هذا السياق أستذكر ما قالـه لـي أحـد العمـداء الذيـن عاصـروا رئاسـة الدكتـور كامـل العجلونـي فـي جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا حيـث قـال «يكفـي أن تنطـق بأول عبارة حتى يعرف الدكتور العجلوني ما ترمي إليه وكأنه يقرأ أفكارك» وهذا ينطبق تماما على ما تمّ في هذه المقابلة، فقد أدرك الدكتور العجلوني ومنذ اللحظات الأولى للقاء ما يرمي إليه الفريق الزائر أثناء عرضه مشروع الدراسة، وقد ثبت له لاحقا صدق حدسه عندما بدأ الفريق الزائر بقراءة بنود الاتفاقية المقترحة، وكان منها:

1. التكلفة المقدرة للدراسة كانت 450 ألف دولار نصفها من مخصصات الأردن من منظمة

الصحة العالمية والنصف الآخر سيعمل كثيرون على جمعه من الأردن.

2. جميع الأدوات المشتراة على حساب البحث:

أ . الثقيلة تشترى من بروكسل.

ب. الصغيرة تشترى من الأردن.

3. يجري تحليل عينات الدم بأجهزة يحضرها الفريق الزائر معه إلى الأردن على أن يعود بها إلى ستراسبورغ بعد الانتهاء من استعمالها.

4. يقوم الفريق الأردني بجمع البيانات الخاصة بالدراسة وتسليمها إلى الفريق الزائر ليعود بها إلى ستراسبورغ حيث يصار إلى تحليلها هناك وتقديم تقرير بالنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة ونشرها في المجلات العلمية في غياب الفريق الأردني.

5. يقتصر عمل الفريق الأردني على الأعمال الروتينية من حيث تسهيل مهمة الفريق في جمع البيانات وتسليمها إلى الفريق الزائر.

شعر الدكتور العجلوني بالغُبن المدون في مسودة الاتفاقية واقترح عليهم إجراء بعض التعديلات ومنها:

1. أن تصبح الأجهزة المستخدمة في الدراسة مِلكا للأردن بعد الانتهاء من استخدامها.

2. للفريق الأردني الحق في المشاركة في تحليل البيانات التي جمعوها بأنفسهم والحق في المشاركة بالنشر في المجلات العلمية.

وعندما لم يوافق الفريق الزائر على هذه المقترحات، نهض الدكتور العجلوني وبشخصيته المعهودة التي لا تقبل الضيم، وقال لهم: لا نوافق ووصف عرضهم بالابتزاز المالي والأكاديمي والأخلاقي، وأعلن لممثل المؤسسة

أن المقابلة قد انتهت. قال الممثل مهددا «إنكم غير قادرين على إجراء البحث؛ وإن قمتم به فلن تستطيعوا نشره في مجلة علمية ذات قيمة» فردّ عليه الدكتور العجلوني بأن الأردن سيقوم بإجراء البحث ولن يكلفّنا إلا القليل.

لقد رفض الدكتور العجلوني التوقيع على الاتفاقية مع علمه بأهمية مثل هذه الدراسة، للأردن سواء أكان على مستوى توفير البيانات التي تبين حجم مشكلة داء السكري في الأردن، أم على مستوى أهمية هذه البيانات في رسم السياسة الصحية الخاصة بهذا المرض.

الدراسة المجتمعية الأولى في الأمراض المزمنة

منذ تلك اللحظة بدأ فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا يستجمع الامكانيات المتاحة لديه للقيام بهذه الدراسة، كان قسم طب المجتمع في جامعة العلوم والتكنولوجيا يزخر بالكفاءات العلمية التي وضعته في مصاف أقسام طب المجتمع في المنطقة العربية كلها، ويكفي القول أن جميع حملة الدكتوراه في القسم هم من خريجي الجامعات الأمريكية والبريطانية وإن خمسة منهم قد حصلوا على شهادة الدكتوراه من أعرق الجامعات في العالم وهي جامعة جونز هوبكنز وكانوا جميعا مبتعثين من الجامعة واستثمرت فيهم المبالغ الطائلة بالقياس إلى موازنتها.

لكن البحث العلمي لا يرتقي بوجود الكفاءات فقط وإنما يحتاج إلى تمويل مادي يلبي طموحات الباحثين في إجراء الدراسات والأبحاث التي يعُتد بها، وفوق هذا وذاك يحتاج إلى القيادة الكفية القادرة على تذليل المعوقات كافة التي قد تعترض طريقه.

وذات يوم طلبنا الدكتور العجلوني إلى مكتبه، الدكتور أنور بطيحة وأنا، فأخبرنا بأنه يريد القيام بإجراء الدراسة التي كان الفريق الفرنسي ينوي القيام بها، وسألنا إن كنا نستطيع القيام بهذه المهمة، فكان جوابنا وبلا تردد بأننا نستطيع القيام بأكثر من ذلك وهو إجراء مسح يشمل سائر عوامل اختطار أمراض القلب والشرايين إذا توفر التمويل اللازم لهذه

الدراسة فكان رده وعلى الفور «أمّا التمويل فسوف أتدبره، على أن تصلني الخطة البحثية بتفاصيلها ما عدا الموازنة اللازمة لها وبالسرعة القصوى».

خرجنا من مكتبة ونحن في غاية السرور لأننا وبدعم من السلطة العليا في الجامعة سوف نقوم بإجراء الدراسة التي كنا نتوق إلى اجرائها لو توفر لنا الدعم المالي اللازم.

كانت خطة الدراسة التي وضعناها أعمّ وأشمل من الخطة المقترحة من حيث حجم العينة ولم تقتصر على داء السكري فقط، بل اشتملت أيضا على إجراء مسح يشمل سائر عوامل اختطار أمراض القلب والشرايين المعروفة إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية كالمستوى العلمي ودخل الأسرة الشهري والتأمين الصحي وغيرها.

تم تحديد بلدة الصريح في محافظة اربد وصخرة في محافظة عجلون، والمزار الجنوبي في محافظة الكرك وصبحا وصبحية في محافظة المفرق.

أما تمويل الدراسة فطبيعي أن تكون النسبة الأعلى للدعم قد جاءت بمساهمة من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بالإضافة إلى مساهمات من جامعة مؤتة وجامعة آل البيت والجامعة الأردنية.

ومنها ما كان مساهمات مادية و/ أو مساهمات عينية. فمثلا قدّمت جامعة مؤتة مساهمة مادية إضافة إلى مساهمتها في إيواء فريق البحث المكون من 18 شخصا، وقدمت لهم الطعام والمواصلات لمدة أسبوعين أثناء إجراء الدراسة في المزار الجنوبي. كذلك قدّمت جامعة آل البيت مساهمة مادية إضافة إلى تأمين المواصلات طيلة أيام الدراسة في بلدة صبحا وصبحية.

سارت الأمور بصورة طبيعية في كل من الصريح وصخرة وصبحا وصبحية، أمّا في المزار الجنوبي فقد واجهتنا بعض العقبات التي كادت أن تفشل الدراسة في تلك المنطقة حيث تمّ توجيه الدعوة إلى أهالي البلدة من خلال خطباء المساجد لحضور الاجتماع الذي يعقده فريق جامعة العلوم

والتكنولوجيا، لتعريفهم بهدف الدراسة وأهميتها لهم شخصيا وللمجتمع

بشكل عام. ذهبنا، الدكتور أنور وأنا مع الدكتور العجلوني إلى المزار الجنوبي بحضور المحافظ ومسؤولين من جامعة مؤتة حيث كان موعدنا للقاء أهل البلدة في الساعة الثالثة مساء في المركز الثقافي.

فلمّا وصلنا هناك لم نجد سوى شخصين اثنين فقط وعندما سألنا عن السبب في عزوف أهل البلدة عن المجيء أخبرونا أن هناك اشاعات تدور في البلدة بأن فريق البحث سوف يجيء إلى المزار الجنوبي للكشف عن تأثير الاشعاعات الذرية لمفاعل ديمونة على سكان البلدة، وأنهم يعتقدون أن اسرائيل هي التي دعت إلى إجراء هذه الدراسة وبتمويل منها.

كانت هذه المعلومة التي وصلتنا تصلح لأن تكون دراسة بحد ذاتها حيث بينت حجم الحقد والكراهية في صدور العامة تجاه اسرائيل، فهم رافضون لأي شيء تكون اسرائيل طرفا فيه حتى وإن كان اختبار تأثير الإشعاعات الذرية على سكان المنطقة يصب في صالحهم، الأمر الذي لم يكن من ضمن أهداف الدراسة.

غادرنا البلدة على أن نعود مرة أخرى لمقابلة خطباء المساجد وبعض قادة المجتمع والكوادر الطبية هناك، في محاولة لإقناعهم بالأهداف الحقيقية للدراسة، وهكذا كان. وبالرغم من أن نسبة المشاركة من قبل أفراد المجتمع كانت كافية لأغراض الدراسة إلا أن تلك الإشاعة كان لها مردود سلبي حيث تدنت نسبة المشاركة في المزار الجنوبي إلى 45 % بينما تراوحت نسبتها في الصريح وصخرة، وصبحا وصبحية بين 62 % و 78% وفي طريق العودة من المزار الجنوبي قررنا أن نسلك طريق وادي الموجب إلى عمّان وكانت الطريق معبدة حتى وصلنا الوادي وما إن وصلنا هناك حتى فوجئنا أن بقية الطريق كانت ما تزال تحت الإنشاء لا بل في المراحل الأولى لإنشائها. قررنا مواصلة السير بالرغم من أنها كانت مجازفة غير محمودة العواقب. في منتصف الطريق حدث ما كنا نخشاه، فقد غرزت عجلات السيارة في الأتربة، الأمر الذي استدعى نزولنا من السيارة لدفعها وإخراجها. كنت أنظر إلى الدكتور رئيس الجامعة تغوص قدماه في الأتربة، تلفه سحابة كثيفة من الغبار المتطاير جراء دوران العجلات بدون أن تبدو عليه أو تبدر منه أية

إشارة للتذمر. إن من يرى الدكتور العجلوني على هذه الصورة فإن أول سؤال قد يتبادر إلى ذهنه هو «هل كان الرئيس بحاجة إلى أن يضع نفسه في هذا الموقف؟» ولكنيّ أستطيع الجزم بأن رده على هذا السؤال سيكون «نعم إنني بحاجة، وبحاجة ماسّة أن أكون في مثل هذا المكان لأن وجودي هنا هو في سبيل العلم وفي سبيل جلاء الحقائق العلمية، الأمر الذي يجعل الساعي إلى تحقيقها يستصغر دونها كل الصعاب.

كنا نقوم بالعمل بكل يسر وسهولة ولكن زيارات الدكتور العجلوني لفريق البحث في الميدان جزء لا يتجزأ من شخصيته في انجازه العمل الذي يقوم به، فبالرغم من ثقته الأكيدة بنا وأننا كنا نضعه بصورة الحدث أولا بأول، إلا أنه كان يريد أن يعيش هذا الحدث وأن يرى بأم عينه كيف يسير العمل وكم هي درجة الدقة في جمع البيانات من المعلومات الشخصية والسيرة المرضية للمشارك، عملية سحب عينات الدم، الدقة في أخذ أطوال المشاركين وأوزانهم وقياس ضغط الدم لديهم. والذي يعرف الدكتور العجلوني في العمل يدرك تماما ما معنى أن يكون راضيا عن سير العمل، فهو لا يقبل بأقل من درجة الكمال كعلامة للرضا.

جُمعت البيانات من سائر مناطق الدراسة وقمنا بتحليلها إحصائيا باستخدام أجهزة الحاسوب، أولا لكل بلدة على حدة ثم تحليلها مجتمعة.

ظهرت نتائج الدراسة وكانت مفاجئة لنا لدرجة أننا أعدنا مراجعة البيانات فكانت صحيحة، وأعدنا تحليلها ثانية، ولكن النتائج أصرّت على موقفها ولم تتغير قيد أنملة. عرضنا النتائج على فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا وبالتفصيل، وكان الفريق بين مصدّق وغير مصدّق لها ومن طريقة النقاش كنا نحس أنه يودّ لو نكتشف أن هناك خطأ، في التحليل ولكن هيهات أن يكُتشف هذا الخطأ. وزيادة في الحرص من طرفه طلب منآ مراجعة البيانات وإعادة تحليلها ففعلنا ولكن النتائج لم تتغير. لقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار داء السكري للفئة العمرية 25 سنة فأكثر هي 25 % لداء السكري والسكري الكامن وأن نسبة ارتفاع ضغط الدم بلغت 32 % ونسبة ارتفاع الدهنيات (الكوليسترول) بلغت حوالي 50 %، وأمّا زيادة الوزن والسمنة

فقد تجاوزت 80 % وهي نسب كانت أعلى بكثير مما كنا نتوقع، كانت جميع الدراسات التي أجُريت في الوطن العربي ولسنوات عديدة تشير إلى أن نسبة انتشار داء السكري بين الأفراد من ذوي الفئة العمرية (25) سنة فأكثر تتراوح بين 4 % و 8 % سوى دراسة أجُريت في سلطنة عُمان وبالتعاون مع منظمة الصحة، العالمية وأسفرت عن نتيجة بلغت 14% اقتنع فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا بالنتائج ودعا إلى مؤتمر عقد في رحاب جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حضره عدد كبير من المعنيين سواء على المستوى الشخصي أو المؤسسي وعُرضت الدراسة بكامل تفاصيلها ونتائجها.

كانت طريقة حوار المشاركين تنُبئ بأن الغالبية العظمى من الحضور كانوا ما بين متفاجئ بالنسب ومشكك في صحتها إلا أن هذا لم يفتّ في عضد فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا ما دام أنه قد اقتنع بالنتائج.

عرضت النتائج كذلك في مؤتمر آخر دعي إليه في الجامعة الأردنية وفي المؤتمر العالمي لمرض ارتفاع ضغط الدم في البلاد العربية الذي عُقد في عمّان. كما قمنا بنشر نتائج الدراسة في أشهر المجلات الطبية الأوروبية والعربية، لم يقف جهد فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا عند هذا الحد بل تجاوزه إلى عقد المقابلات الشخصية مع وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وبدأ بقرع الأجراس بأن هذه الأمراض وصلت إلى مرحلة الوباء في الأردن. أخذ يخاطب المسؤولين لوضع الاستراتيجيات اللازمة للحد من هذه الأوبئة وبدأ بهذه الاستراتيجية بنفسه عندما تقدّم للجمعية العلمية الملكية بمشروع إنشاء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة فكان له ذلك.

هذا المركز الذي أصبح بجهود فريق جامعة العلوم والتكنولوجيا ليس فقط مركزا نموذجيا للعناية بمرضى السكري، بل تعدّاه إلى أن يصبح مركزا بحثيا متميزا في مجال السكري والغدد الصم والوراثة، ومركزا أكاديميا يمنح درجات الدبلوم والماجستير لطلبته من أرجاء الوطن العربي كافة.

وبعد إعلان نتائج الدراسة بعدة أشهر ظهرت دراسة مصدرها الجامعة الأمريكية في بيروت بنتائج تشير إلى أن نسبة انتشار داء السكري كانت

12.4 % وهي نسبة تتطابق تماما مع نتائج دراستنا، وتوالت بعد ذلك الدراسات لعوامل اختطار أمراض القلب والشرايين في المنطقة العربية وكانت جميع نتائجها متطابقة مع نتائج الدراسة الأردنية. بقي أن أشير هنا إلى أن تكاليف الدراسة لم تتعدَّ 50 ألف دولار، أي حوالي 10 % من المبلغ الذي كان مرصودا من منظمة الصحة العالمية) لإجرائها، أنفقت كلها في الأردن بما فيها المعدات التي تم شراؤها من الأردن وبقيت فيه.

إن نسبة ال (25 %) لداء السكري والسكري الكامن كانت في حينها مفاجئة ولكن لو حسبت هذه النسبة على أساس المعايير العالمية المعمول بها في الوقت الحاضر في تشخيص داء السكري والتي تبين أن النسبة الحقيقية تفوق 25 % لكانت المفاجأة أكبر.

إن مقولة الدكتور كامل العجلوني المشهورة هي أن عنصر الخير مغروس في نفوس الناس وهم راغبون دائما بالتبرع لعمل الخير، إذا وثقوا بك وآمنوا بجدية ما تريد القيام به وأهميته.

لقد رأت هذه الدراسة النور بفضل تلك المساهمة الجادة من قبل مؤسسات أحسّت بمسؤوليتها تجاه مجتمعها وقدّمت الدعم اللازم لهذه الدراسة لثقتها المطلقة بمن سيقوم على تنفيذها.

ولمّا كانت هذه الأرقام مستغرَبة ولكنها موثقة علميا واحصائياً، قامت وزارة الصحة بدراسة شاملة وعندما استعملت نفس المقاييس العالمية التي استعملت بهذه الدراسة وجدت تطابقا بالنتائج كما هو مبين بالوثيقة المنشورة من وزارة الصحة عام 1996 م.

والدليل على أن الدراسة التزمت بكل المقاييس العلمية والاحصائية، أنها نشرت في مجلات علمية مصنفة ومحترمة مثل:

1. (Journal of Internal Medicine - مجلة الامراض الباطنية
2. (International Journal of Obesity - المجلة العالمية للسمنة
3. (Journal of Human Hypertension - المجلة العالمية للتوتر الشرياني

فكرة إنشاء مركز للسكري من مؤسسة خاصة إلى تأسيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

كان عام 1995 م العام النهائي لخدمتي رئيسا لجامعة العلوم والتكنولوجيا، وكان رئيس الوزراء آنذاك المرحوم الشريف زيد بن شاكر وقد أصر عليّ للانتقال إلى الجامعة الاردنية، وكان ذلك في فترة السؤال عن تجديد للدكتور فوزي غرايبة وكان الجميع يتوسطون ليصبحوا في هذا المركز لكنني رفضت لأنني كنت أولا أعتقد أن الرئيس المنتهية مدته، يجب أن لا يدخل في رئاسة جديدة، أو وظيفة جديدة، وإنما يفسح المجال لغيره ليدلو بدلوه، وهنا لا بد من ذكر شعور الرئيس - أي رئيس - بعد طول فترة في رئاسته يبدأ بالتجمد لأنه يعتقد ان ما عمله هو الصحيح، وإن غير نهجه يؤدي إلى هدم ما عمله، ولذا يجب أن لا يدوم مركز الرئاسة أكثر من مدة معينة وأن لا ينتقل إلى رئاسة أخرى. والسبب الثاني كنت أعتقد أن الدكتور فوزي غرايبة كان رئيسا جيدا، وهذا ما أبلغت به سيادة الشريف وهكذا كان. ولذلك قررت العمل في القطاع الخاص وعدم العمل في القطاع العام فقمت بتقديم طلب لوزارة الصحة والجهات المختصة من نقابة وغيرها لافتتاح مركز متخصص بالسكري، وحصلت على الموافقة القانونية ليكون المركز في منزلي الحالي في الدوار السابع، ولما علم سمو الامير الحسن بذلك، أنبني وقال: «كيف تفر من العمل العام وقد أحدث لنا مشكلة كبيرة؟! يجب أن نتصدى لها فعليك البقاء في العمل العام» .

هوية المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة الأردنية يحددها سمو الأمير الحسن المعظم

بعد الاتصالات مع معهد جوسلن وبعد موافقتهم على أن نكون فرعاً من فروعهم استوقفنا أمران:

الأمر الأول: الكلفة المالية لاستعمال اسمهم، وقد بلغ ذلك ما يقارب المليون دولار سنوياً، مما اعتبرناه استغلالا ولا منفعة من ورائه للمواطن الأردني إلا الاسم البرّاق.

الأمر الثاني: أن مساهمة معهد جوسلن السريرية لا تتعدى بعض الأمريكيين (حملة الجنسية) الذين يحملون الشهادات التي نحملها ولا يمكن أن يكونوا أفضل من الاختصاصيين الموجودين في الأردن، ولديهم التأهيل نفسه، ولذا عقدنا العزم - إن كان ولا بد فما علينا - إلا الاعتماد على السواعد الأردنية ولنبني هذا الصرح بأيدينا وعقولنا، وفي هذه الأثناء كان الأمير الحسن المعظم- أطال لله عمره- قد قرر إنشاء المركز الوطني فأرسل لي الرسالة التالية:

كلمة سمو الامير الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الدكتور كامل العجلوني حفظه الله

عضو المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا

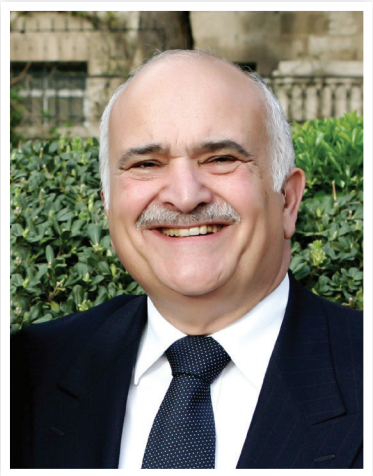

تحية طيبة وبعد ،

يطيب لي أن أكتب لكم مثمناً جهودكم الخيرة في مجال العلوم والتكنولوجيا وخاصة تلك المتعلقة بالتعليم العالي والتدريب التكنولوجي والبحث العلمي المرتبط في تنمية قدراتنا الوطنية.

لقد اطلعت باهتمام بالغ على الدراسة الميدانية العلمية المتعلقة بأمراض السكري في المملكة والتي قدمتم باقتدار فريقها البحثي ، حيث كان لها الأثر الكبير في تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الصحة العامة للمواطنين ، سيما وأنها خلصت إلى تحديد المشكلة بشكل واضح ووضع الإطار العام للتعامل مع هذه الظاهرة الصحية بغية الارتقاء بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين ورفع المعاناة عنهم.

ومن هنا وحرصاً منا على معالجة هذه المشكلة مستخدمين أنجح الوسائل العلمية والتكنولوجية، فقد قررت استناداً إلى الفقرة (أ) من المادة السابعة من قانون المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، وعملاً بالقرارين رقم (59/321) بتاريخ 1995/11/11م تكليفكم بمتابعة الإجراءات القانونية لإنشاء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والأمراض الوراثية كأحد المراكز المتخصصة التابعة للمجلس.

وإنني إذ أكلفكم بهذه المهمة الجليلة لعلى ثقة بالغة بقدرتكم المتميزة لإخراجها إلى حيز الوجود في فترة قصيرة قادمة.

أتمنى لأخي دوام التوفيق مع اعتزازي البالغ.

الحسن بن طلال

كلمة جلالة الملك بإفتتاح المركز

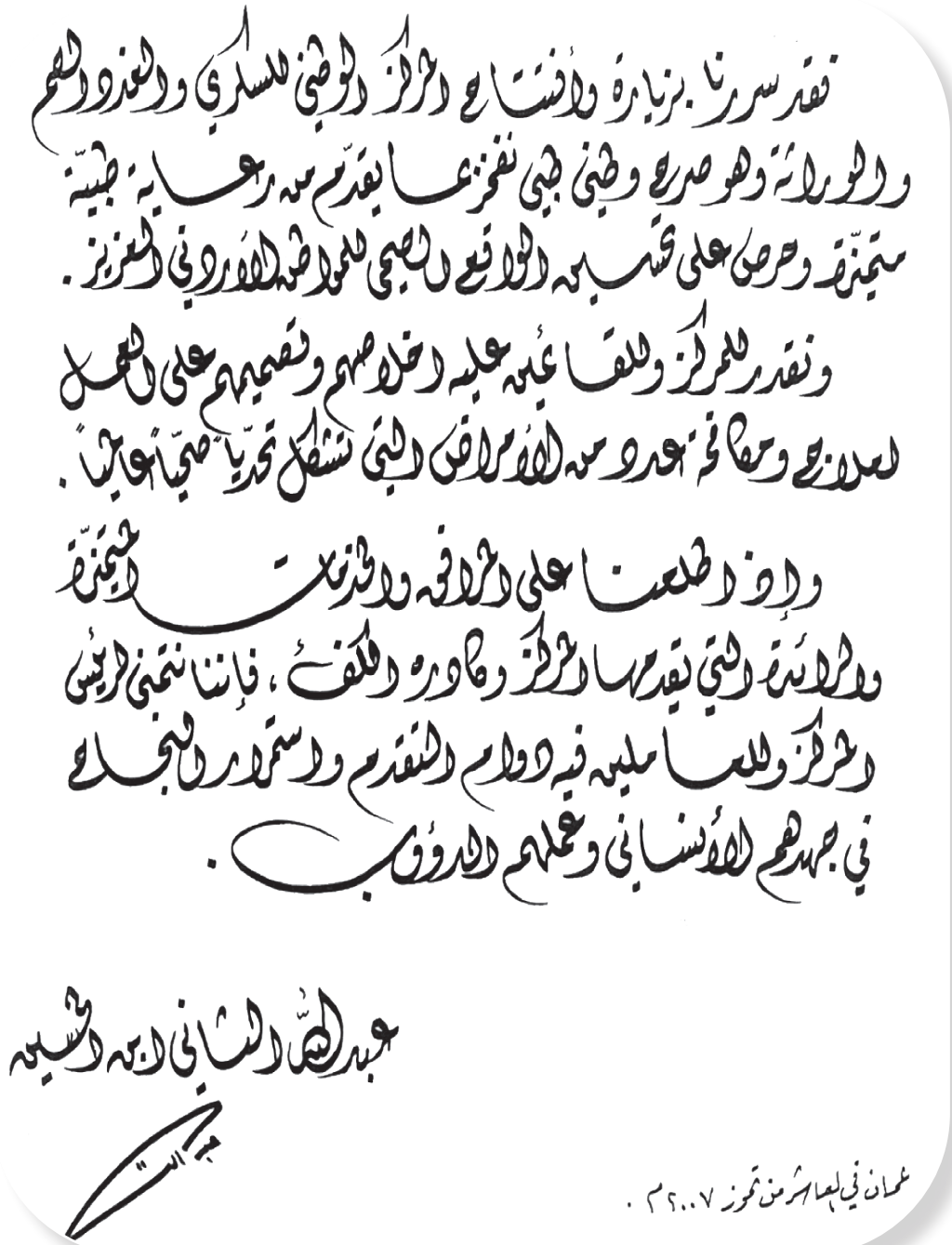
يسرنا بزيارة وافتتاح المركز الوطني للسكري والغدد والسكم
والوراثة وهو صرح وطني نفخر بما يقدم من رعاية طبية
متميزة وحرص على تشجيع الواقع الصحي للمواطنين في المستقبل.

ونقدر للمركز وللقائمين عليه إخلاصهم وتفانيهم على العمل
الدؤوب وكفاحهم لعلاج وسد الأمراض التي تشكل تحدياً صحياً عالمياً.

وإذ نطلع على الخدمات والبرامج المتميزة
والريادية التي يقدمها المركز وكوادره الكفؤة، فإننا نتمنى لرئيس
المركز وللعاملين فيه دوام التقدم واستمرار النجاح
في جهودهم الإنسانية وعملهم الدؤوب.

عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في الثامن من تموز ٢٠٠٧م.

المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة مؤسسة وطنية تابعة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، يدير شؤونها مجلس مكوّن من ثلاثة عشر عضواً برئاسة رئيس يعينه صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

بدأت فكرة انشاء المركز نهاية عام 1995 وأخذ إطاره القانوني بموجب النظام الصادر سنة 1996.

بدأ المركز بتقديم خدماته بشكل مبدئي في مستشفى الجامعة الأردنية قبل الانتقال إلى الموقع الدائم عام 2005، ويؤدي المركز رسالته في مجالات العلاج والتدريب والتأهيل والبحث العلمي في إطار مكافحة أمراض السكري والغدد الصم والوراثة وما ينتج عنها من مضاعفات.

يعد المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة أحد المراكز الأكاديمية في

الجامعة الأردنية ويرتبط بها باتفاقية تآلف تحكم النواحي الأكاديمية ةالخدماتية من بحث وتعليم ومعالجة.

يقدم المركز كافة الخدمات العلاجية والصحية بتخصصات السكري والغدد الصم والوراثة ومضاعفاتها وفق القيم المتمثلة في التركيز على المريض ورعايته صحياً ضمن منظومة تكفل المساواة والجودة حسب المعايير العالمية والمحلية التي يؤكد عليها قانون البلاد وعرفها والدستور الطبي المعمول به في الأردن.

يقوم المركز بتقديم خدمة متكاملة للعناية بمرض السكري ومضاعفاته والغدد الصم ويُعتبر المركز الوحيد على مستوى المملكة المتخصص بهذا النوع من الخدمات الصحية المتكاملة.

تقدم الخدمات من خلال فريق طبي متكامل بتخصصات مختلفة وعيادات متخصصة في السكري والغدد الصم والوراثة والامراض المصاحبة لها. كما يحتوي على مختبرات متطورة تشمل المختبرات الطبية ومختبرات الوراثة وأمراض القلب والأوعية الدموية ومختبرات تخطيط الأعصاب والدماغ ومختبرات متخصصة بالأمراض التنفسية ومختبرات مراقبة السكري ومراقبة ضغط الدم المتواصل. يوفر المركز العديد من الخدمات الأخرى المتميزة كالعناية بالقدم السكرية وقسم الأشعة التشخيصية وهشاشة العظام وتصوير الثدي وخدمات الطب النووي للتشخيص والعلاج، بالإضافة إلى الخدمات التغذوية والتثقيفية في مجال السكري وعلاجه. كما نقوم بتوفير مضخات الأنسولين وتركيبها للمريض وتقديم جميع الإرشادات والتعليمات اللازمة لتعريفه بكيفية استعمالها وآلية عملها.

الجهة المسؤوله: المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا حيث المركز احد المراكز التابعة له.

حاكمية المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

تتكون حاكمية المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة من أعلى سلطة وهي المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، وهو بمثابة مجلس الأمناء في الجامعات الأردنية. ويرأس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا سمو الأمير الحسن المعظم، وأعضاؤه هم:

ويشرف على إدارة المركز مجلس المركز المكون من:

1 - رئيس المركز رئيسا
2 - أمين عام وزارة الصحة نائبا للرئيس
3 - أمين عام المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا
4 - مدير الخدمات الطبية الملكية
5 - عمداء كليات الطب في الجامعات الأردنية
6 - رئيس جمعية اختصاصي الغدد الصم والسكري والاستقلاب
7 - رئيس جمعية العناية بالسكري
8 - أربعة أعضاء من القطاع الخاص

أهداف المركز:

أ- اقتراح تنظيم متكامل للرعاية الصحية المتخصصة لأمراض السكري والغدد الصم والوراثة في القطاعين العام والخاص بالتعاون مع المؤسسات الطبية العامة والخاصة.

ب- التعاون مع القطاعات والأجهزة ذات العلاقة لرفع مستوى الرعاية الطبية لأمراض السكري والغدد والصم والوراثة.

ج- إجراء البحوث والدراسات العلمية لتحديد أسباب الأمراض المشمولة بأحكام هذا النظام وعلاجها و التعرف على طرق انتشارها في المملكة بهدف الحد من تأثيرها وتقليل مضاعفاتها ضمن برنامج و طني شامل.

د- التعاون مع المراكز والمعاهد العاملة في هذا المجال بهدف الاطلاع على جميع البحوث والمستجدات من خلال المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والدولية .

هـ- توثيق البحوث والدراسات والمعلومات والبيانات ذات العلاقة بأهداف المركز.

و- تشجيع التعليم الطبي المستمر للاختصاصيين والعاملين في هذا المجال للوصول إلى المستوى المهني المطلوب.

ز- تشجيع التثقيف الصحي للمرضى وذويهم والمواطنين لتحديد النموذج الأمثل للتعامل مع المرضى.

وانطلاقا من هذه الأهداف فقد قام المركز من خلال لجنة شكلها معالي وزير الصحة تضم جميع القطاعات الصحية بالاضافة لوزارة الأوقاف ووزارة البلديات ووزارة التربية والتعليم حيث وضعت الاستراتيجية الوطنية وخطة عمل للوقاية من السكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون والسمنة في الأردن والتي تتلخص بما يلي:

رؤية الاستراتيجية بأن جميع الفرقاء ملتزمون بأردن خال من مرض السكري ومضاعفاته القابلة للوقاية، أردن يتمتع فيه مرضى السكري بحياة ذات نوعية عالية اسوة بأخوتهم المواطنين. وستكون المهمة لتحقيق ذلك هي حشد التأييد وتنسيق الجهود الوطنية للوقاية من مرض السكري وتقديم العناية الفضلى لمرضى السكري. والهدف النهائي هو تقليل نسبة الاصابة بمرض السكري ومضاعفاته في الاردن.

ترتكز الخطة الاستراتيجية على:

الوقاية من السكري واعطاء الاهتمام للأطفال واليافعين.
علاج مرضى السكري بهدف منع ما تسببه من مضاعفات انية ومزمنة
علاج مرضى السكري من المضاعفات المتوقعة وهي امراض القلب والاوعية الدوية والاعصاب والمسالك البولية وعلى قمتها اهتمامنا بالعيون.

اما الخطوط الاستراتيجية العريضة فتتلخص بما يلي:

- وضع وتنفيذ خطة للحشد وكسب التأييد
- تعزيز القدرات
- تقليل مستوى عوامل الاختطار للمواطنين
- تقديم الخدمات الصحية
- اعتماد النهج متعدد القطاعات والجهات في مواجهة السكري ولأمراض غير السارية.
- المعرفة والمعلومات والبحث العلمي
- المتابعة والتقييم للبرامج

إنجازات المركز:

أولا: الرعاية الطبية السريرية

يحتاج مريض السكري الى عناية متكاملة بجميع اختصاصاتها (Comprehensive Care) الى فريق طبي متكامل . بالإضافة الى اختصاص السكري والغدد الصم والوراثة يشارك أطباء العيون وأطباء الكلى والمسالك البولية والقلب والمفاصل والجهاز الهضمي وغيرهم مثل أطباء القلب واختصاصيي جراحة القلب والأوعية الدموية. ومن أهم الاختصاصات الضرورية هي العناية بالقدم السكرية ولذا تم فتح العيادات التالية في المركز :

- السكري والغدد الصم
- سكري الأطفال
- امراض الاعصاب
- امرا ض القلب
- امراض الكلى
- الامراض الصدرية
- امراض الروماتيزم والمفاصل
- الامراض الجلدية
- امراض العيون
- امراض المسالك البولية
- الامراض النسائية
- امراض الاوعية الدموية
- عيادة العناية بالقدم
- عيادة التغذية السريرية
- عيادة الاستشارات الوراثية

ازدادت أعداد المراجعين لهذه العيادات بشكل لافت وباطّراد سريع ويبين الرسم البياني التالي الاعداد التي راجعت المركز منذ افتتاحه ولغاية نهاية عام 2019:

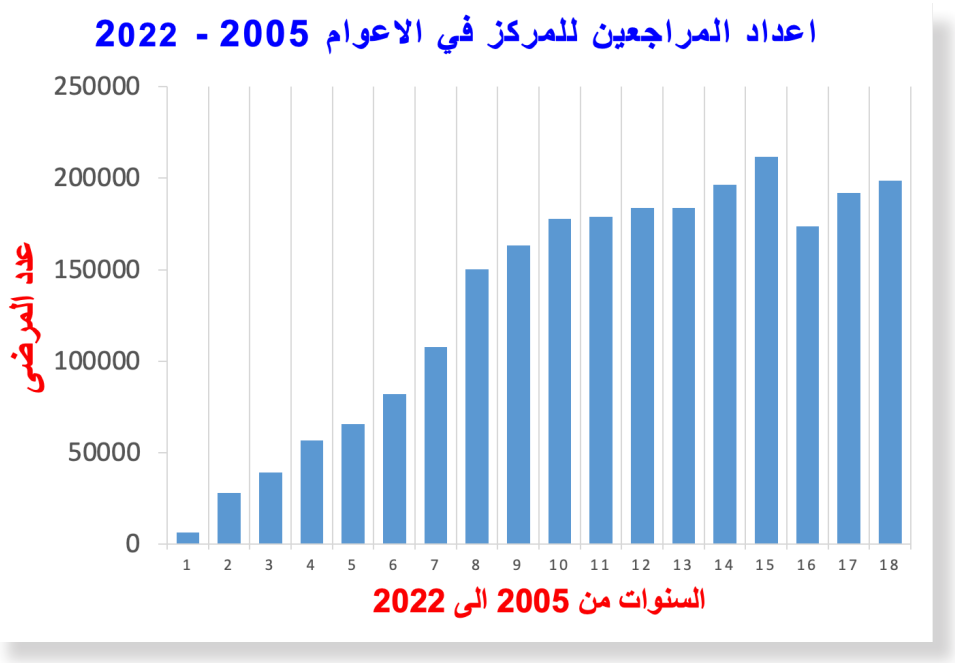

غالبية العاملين من الأطباء في هذه العيادات هم أعضاء هيئة تدريس في المركز او في الجامعة الأردنية او جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية وبعض الأطباء المشهود بخبرتهم وسمعتهم الطبية المميزة من العاملين في القطاع الخاص وعددهم خمسون عضو هيئة تدريس او استشاري. يساعدهم في عملهم السريري:

- أربعة أطباء باطني يتدربون للحصول الاختصاص الفرعي في السكري والغدد الصم والاستقلاب
- ثلاثة وثلاثون طبيباً عاماً من خريجي الجامعات الاردنية
- كادر تمريض سريري متخصص في العناية بالسكري
- كادر تمريض متخصص في التثقيف السكري
- كادر تغذية متخصص في التغذية السريرية
- الخدمات التي يقدمها المركز للمرضى بالاضافة للخدمات السريرية

الخدمات الصيدلانية:

انطلاقا من حرصنا على التكامل في تقديم الخدمة للمريض، تم إنشاء صيدلية داخل المركز تُعنى بتوفير و صرف العلاجات الخاصة بمرض السكري بأنواعه

ومضاعفاته و امراض الغدد الصم، من خلال كادر ذي خبرة و كفاءة يعمل بشكل مهني وفقا للقوانين و التعليمات الخاصة بصرف الأدوية، و على استعداد لتقديم أي استشارة طبية متعلقة بالأدوية من خلال.

- توفير الأدوية عالية الجودة و بعض المستلزمات الطبية بما يغطي احتياجات كافة عيادات المركز دون انقطاع.
- متابعة فعالية الأدوية بعد صرفها.
- تقديم خدمات المعلومات الدوائية الى المراجعين و الدوائر الطبية في المركز.
- التخزين الآمن للأدوية ضمن معايير الجودة للحفاظ على فعاليتها.

الخدمات المخبرية

المختبر العام:

تقدم المختبرات الطبية في المركز مجموعة متكاملة من الخدمات المخبرية للمراجعين بجودة عالية و نتائج دقيقة سريعة الإنجاز، حيث انه مجهز بأحدث وادق الأجهزة و المعدات التقنية و المخبرية يديرها فنيو مختبر أكفياء و ذوو خبرة ملتزمين باستخدام جميع وسائل الحماية و السلامة المهنية. يطبق المختبر برامج ضبط الجودة الداخلية و الخارجية من خلال اشتراكه ببرامج دولية متخصصة لهذه الغاية، كما انه لا يتم إصدار نتائج الفحوصات الإ بعد اجتياز دوره شاملة من إجراءات التحكم و معايرة الأجهزة و تطبيق ضبط الجودة الداخلية.

يجري المختبر تحاليل طبية عديدة وشاملة لتساعد على تشخيص المرضى ومتابعة علاجهم وتشتمل هذه الفحوصات على الكيمياء السريرية، الغدد الصم، امراض الدم، المناعة بما فيها المناعة الذاتية و الخلوية و الاحياء الدقيقة.

مختبر الوراثة

يقدم مختبر الوراثة طيفاً واسعاً من الفحوصات المتخصصة في الوراثة الخلوية، الوراثة الجزيئية، و الاستقلاب. وذلك لتشخيص الامراض الوراثية الشائعة و حتى النادرة منها، و المنتشرة بشكل حصري في المجتمع الأردني او في المنطقة. يرتبط المختبر بشبكة واسعة من المختبرات المتخصصة بالأمراض الوراثية حول العالم، يطبق المختبر برنامج ضبط الجودة داخل المختبر ثم يرتبط ببرامج عالمية لضبط الجودة.

خدمات الاشعة و الطب النووي:

يقدم القسم مجموعة شاملة من أحدث خدمات الأشعة والطب النووي لدعم مختلف عيادات المركز والتخصصات الأخرى وتمكينهم من تقديم خدماتهم بفعالية، ويوفر خدمات التشخيص والعلاج باليود المشع لمرضى الغدة الدرقية. بالإضافة الى وجود وحدة مميزة لتصوير الثدي حاصلة على شهادة اعتماد مجلس اعتماد المؤسسات الصحية(HCAC). يضم القسم نخبة من الاستشاريين واختصاصي الأشعة بمختلف تخصصاتها الفرعية بالإضافة الى طاقم من فنيي الأشعة المؤهلين والمدربين.

خدمات العناية بالقدم السكرية:

تعتبر القدم السكرية و ما قد يصاحبها من امراض و تقرحات من اكثر مضاعفات مرض السكري خطورة وأعلاها تكلفة. كما ان بتر الأطراف السفلية بشكل كلي او جزئي غالبا ما يكون ناتجا عن تلك المضاعفات، ولكن الدراسات تشير الى إمكانية منع 85 % من حالات البتر في حال تمت العناية بالقدم بطرق طبية و متقدمة من ذوي الاختصاص في هذا المجال. ومن هنا حرص المركز على إنشاء عيادة قدم مجهزة بأحدث المعدات الطبية المتخصصة يديرها فريق طبي متكامل لوقاية و تشخيص و علاج مضاعفات مرض السكري على الاقدام بمواكبة احدث ما توصلت اليه الأبحاث و الدراسات العلمية في هذا المجال.

خدمات عيادة التثقيف الصحي لمرضى السكري:

هي عيادة تعمل على نشر التوعية الطبية للمرضى هدفها الرئيسي تثقيف مرضى السكري وذويهم بإمدادهم بالمعرفة و المهارات اللازمة للتعامل الآمن مع المرض و تجنب مضاعفاته على المدى البعيد.

إذا قام الطبيب المختص بتحويلك الى عيادة التثقيف فما عليك الا اتباع نفس إجراءات دخول العيادات التي ذكرت سابقا. عند زيارتك للعيادة ستقوم ممرضة التثقيف السكري بتزويدك بكل المعلومات المتعلقة بحالتك من خلال:

- تعلّم كيفية حقن الأنسولين وتعديل الجرعات.
- إدارة مستويات السكر في الدم .

- تركيب مضخة الانسولين في العيادة وارشادك لكيفية التعامل معها.
- إرشادك لكيفية استعمال جهاز فحص السكر .
- تركيب جهاز قياس السكر المستمر.

خدمات التغذية السريرية:

تحتل التغذية الصحية مكانة كبيرة في حياة مرضى السكري نظرا لتأثيرها المباشر على نسبة السكر في الدم، حيث ان مرضى النوع الثاني من السكري يمكنهم السيطرة على المرض باتباع نظام غذائي مدروس وممارسة الرياضة بانتظام. توفر هذه العيادة برامج غذائية صحية للمراجعين من عيادات السكري، القلب، الاعصاب، الكلى، او ممن يعانون من السمنة او النحافة. تشتمل خدمات العيادة على:

- توعية مريض السكري بأنواع الطعام التي تسبب ارتفاع نسبة السكر في الدم.
- تثقيف المريض بالنشاطات اليومية التي تساعد في تحسين مستوى السكر في الدم.
- التأكيد على ضرورة الالتزام بنمط حياة صحي و أثره في الحد من مرض السكري و السمنة.
- وضع خطة غذائية مناسبة لكل مراجع بناء على حالته الصحية و احتياجاته اليومية.

ثانيا: التعليم

التثقيف الصحي

الثقافة الصحية ركن أساسي في التعامل مع الأمراض المزمنة، وقاية وعلاجاً ومنعاً للمضاعفات، ولذلك ركز القائمون على المركز على هذا الموضوع منذ بداية إنشاء المركز، وكلفوا كثيراً من الخبراء بالعمل لوضع أسس لهذه المهمة. وهدف هذه المنشورات هو الوصول إلى أهداف معينة، من خلال المعلومات المتوافرة في هذه أو تلك المطوية، وعنوان كل واحدة منها يدل على الموضوع المهم، فهناك مطويات يقصد منها التعريف بالمشكلة وأعراضها وعلاجها

والأفضل من ذلك تجنبها، كارتفاع التوتر الشرياني وهبوط السكر وإشكالاته. وبعض المطويات تشير إلى أهمية بعض المواضيع كالسكري والحمل وغيرهما. ومن المهم أن يراعى في المطوية الاختصار، ولكن ليس على حساب المعلومة. وأصدر المركز ثلاثة أنواع من أسباب الثقافة الصحية وهي:

منشورات المركز

1 - مجلة الصحة والسكري (56 عدداً حتى الآن)

انطلاقا من إيمان المركز بضرورة التوعية والعلاج والوقاية من مرض السكري بين أفراد المجتمع الأردني، برزت إلى حيز الوجود مجلة الصحة والسكري لتكون دليلا صحياً للأطباء الممارسين و للمواطن الأردني، إن هذه المجلة لهي إنجاز متواضع من إنجازات المركز التي نفخر ونعتز بها. هي مجلة دورية صدر منها حتى الآن ستة وخمسون عدداً، آملين أن تواصل مجلتنا طريقها نحو كل مواطن أردني

2-مطويات وكتيبات ارشادية (16)

- إرشادات هامة للوقاية وعلاج السكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون والسمنة.
- مفاهيم غذائية .
- الميتفورمين (المساعد).
- البحث العلمي مفتاح حل المشكلات الصحية الغامضة (نقص فيتامين دال مثالاً).
- إرشادات غذائية لمرضى السكري وارتفاع التوتر الشرياني واختلاط الدهون وزيادة الوزن والسمنة في الإفطار والصيام .
- الرياضة والسكري.
- القدم السكرية (1).
- العلاقة الزوجية والسكري.
- مضاعفات السكري المزمنة.
- التوتر الشرياني (ارتفاع ضغط الدم).
- القدم السكرية (القواعد الأساسية).

- هبوط السكر.
- السكري وارتفاع ضغط الدم.
- مفاهيم أساسية لمرضى السكري.
- تأثير التوتر الشرياني.
- مراقبة مستوى السكر.

3 - الكتب باللغة العربية

- واقع المرأة الأردنية بين الدين والمجتمع.
- المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة «الحقائق بالوثائق» 1995م-2016م.
- تاريخ جامعة اليرموك وأحداثها 1976-1986م.
- جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ومسيرتها 1986-1995م.
- السكري الوقاية والتشخيص والعلاج والمضاعفات.
- السمنة، آثارها وأمراضها والوقاية منها وعلاجها.
- الغدة الدرقية واعتلالاتها.
- الغدة الدرقية، نيسان 2015م.
- السمنة، تموز 2015م.
- هشاشة العظام، تشرين الأول 2015م.
- السكري، الجزء الأول، كانون الثاني 2016م.
- السكري، الجزء الثاني، نيسان 2016م.
- السكري، الجزء الثالث، تموز 2016 م.

تنمية القوى البشرية

أ -تدريب في اختصاص الغدد الصم والسكري والاستقلاب

تخرج من المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة (45) طبيباً في اختصاص الغدد الصم والسكري والاستقلاب حسب برنامج تدريبي مدته ثلاث سنوات

ب - المشاركة في تعليم طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية

يشمل هذا البرنامج المشاركة في تدريس وتدريب طلبة السنوات الرابعة و السادسة من طلبة كلية الطب وكذلك الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا للحصول على الاختصاص حيث يحضر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية طلبتهم للتدرب في المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة وعددهم ما يقارب (34) عضو هيئة تدريس.

ج. الاشراف على طلبة الدراسات العليا في العلوم الطبية الأساسية والعلوم الصيدلانية حيث يتم اجراء بحوثهم في المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة.

د. عقد دورات متخصصة حسب احتياج المؤسسات التي تطلب هذه الدورات مثل وزارة الصحة الأردنية ، وزارة الصحة الفلسطينية وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين وغيرهم.

- القدم السكرية
- السكري
- التغذية السريرية
- الاستشارات الموجهة للمواطنين عن الامراض الوراثية
- طرق التشخيص المخبري للأمراض الوراثية

هـ. عقد الندوات والمحاضرات التثقيفية في جميع انحاء المملكة لكافة مكونات المجتمع حيث تجاوز عدد هذه الندوات مئة ندوة ومحاضرة

و . نشرات تخص التغذية في المدارس حيت تم إرسال قائمة بالمواد الغذائية التي ينصح والتي لا ينصح بتداولها في المقاصف المدرسية لكافة مدارس المملكة.

ثالثا: البحث العلمي:

إن فكرة إنشاء المركز الوطني للسكري اعتمدت على نتائج البحوث التي اثبتت بدون ادنى شك أن مشكلة السكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون والسمنة وصلت إلى حدّ لا يمكن السكوت عنه، سواء سميت هذه المشكلة وباءً أو جائحة أو غير ذلك، ولكن الأرقام كانت مفزعة وخلقت تصوراً لا يخالطه شك

أن المشكلة لا بد وأنها في طريقها إلى الزيادة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية ستكون كارثية إن لم يتصدّ لها المجتمع الأردني متكاتفاً، ومن كل قطاعاته التي تقودها وزارة الصحة دستورياً، فهي المسؤولة عن القطاع الصحي بكل مسمياته سواء كان خاصاً أو عاماً عسكرياً أو مدنياً جامعياً أو غير ذلك. وكان واضحاً أن القطاعات الصحية متكاتفة ستقدّم الخدمات الصحية ضمن برنامج وخطة محكمة ولكن الجامعات والمراكز المتخصصة (وهنا يأتي دور المركز الوطني للسكري) هي المسؤولة عن إجراء البحوث التي لها علاقة بهذه الأمور والأمور الأخرى ذات العلاقة وتهتم بما يعتبر من المواضيع العامة التي يؤدي اعتلالها إلى إشكالات صحية على المستوى الوطني، ولذلك ركّز المركز الوطني للسكري على المحاور الآتية:

المحور الأول: إكمال القاعدة المعلوماتية عن الأمراض المزمنة التي أصبحت كلفتها الاقتصادية والاجتماعية باهظة لا يمكن التغاضي عنها أو إهمال مواجهتها. وهذه تتضمن الدراسات الوطنية

المحور الثاني: وهي بحوث خاصة بمشاكل طبية لها أهمية خاصة في المجتمع الأردني وبها تمت اكتشافات معينة خاصة:

الدراسات الوطنية

1 - دراسة ومتابعة الامراض المزمنة الخاصة بالسمنة والسكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون. حيث تم اجراء دراسات وطنية كل خمس سنوات بدأت عام 1995 وكان اخرها عام 2016 .

2 - تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية من هذه الأمراض وتقليل مضاعفاتها.

3 - انهاء مشروعي:

- Vitamin D و2010 Vitamin B12
- انهاء مشروع الدراسة الوطنية للامراض المزمنة 2016

مما وفر الملايين على الدولة وساهم بدرجة كبيرة في الوقاية من هشاشة العظم والامراض المتعلقة بنقص فيتامين د 2010.

وبلغ عدد المشاركين في المسح الأول 5640 وفي المسح الثاني 4046 شخصاً. وكانت نسبة السكري قد بلغت 46 % في الفئة العمرية 20 سنة فما فوق. نشرت نتائج هذه الدراسات في ارقى المجلات المختصة وهي المجلة البريطانية (Diabetic Medicine).

3 - بلغ عدد البحوث المنشورة خلال مسيرة المركز ما يربو على مئتي بحث منشور في دوريات عالمية محققة .

الاعتراف الاكاديمي والعالمي بالمركز

الاعتراف له معنيان، معنى قانوني وهو إعطاؤه الترخيص اللازم من الجهات الرسمية في البلد الذي يعمل به، وبمجرد إعطاء الترخيص أو إصدار نظام خاص بالمؤسسة يعتبر الاعتراف واقعاً قانونياً (وقد صدر نظام المركز عام 1995) ولكن الاعتراف الحقيقي هو مدى تأثير المؤسسة في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، ومدى اعتراف المؤسسات في هذا المحيط وتقديرها للمؤسسة وهذا قابل للقياس باعترافات التميز الخطية، أو الحصول على جوائز رسمية تنافسية على مستوى الإقليم والعالم، وتكريم الأشخاص العاملين في المؤسسة على إنجازاتهم في المركز، فتكريم الأشخاص هو تكريم للمؤسسة التي يعملون بها والتي لولا احتضانها لهم والإنفاق على بحوثهم ما كان لهؤلاء أن يكرموا بجوائز أكاديمية تديرها وتشرف عليها مؤسسات معترف بها أكاديمية وتنظيمية، ومن هنا نود أن نشير إلى إنجازات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة من خلال الجوائز التي حصل عليها:

منظمة الصحة العالمية:

اعترفت منظمة الصحة العالمية بدور المركز في تأدية مهمته واعتباره مركزاً استشارياً للمنظمة.

الاعتمادية والجودة:

1 - حصـل المركـز علـى الاعتماديـة الوطنيـة مـن مجلـس اعتمـاد المؤسسـات الصحيـة بدرجـة ممتـاز

2 - المختبر حصل على شهادة الجودة العالمية

3 - مختبر الوراثة حصل على شهادة الجودة الاوروبية

المؤتمرات:

اسـتطاع المركـز ان يجـذب مؤتمـرات علميـة دوليـة وكان مسـؤولا عـن تنظيمهـا وانجازهـا ممـا جعلـه مركـزا متميـزا فـي نظـر المشـاركين.

1- IDF-MENA Regional Meeting DIABETES, Amman, JORDAN 2019

2- The International Conference on Diabetes and Nutrition April Amman-Jordan 2019

3- The first joint congress of JSED and Palestinian Endocrine Societies, Amman-Jordan 2018

4- National Arab American Medical Association (NAAMA)'s Convention, Amman-Jordan 2017

5- The Joint JSED-AACE (Jordan Chapter) Congress In collaboration with the Hellenic Endocrine Society, Greece Amman-Jordan 2017

6- European Association for the Study of Diabetes , EASD-NCDEG postgraduate Course, Amman Jordan 2016

7- The first annual scientific Meeting, Jordan, Dead Sea 2015

8- The 4th Congress of the Jordanian Society of Endocrinology, Diabetes & Metabolism (JSED), the 3ed joined JASED-AACE Congress, the 11th Pan Arab Congress of Endocrinology and Diabetes and the 3ed postgraduate seminar, Amman, Jordan 2013

الجوائز الحاصل عليها المركز والعاملون به:

1. جائزة المنحة التعليمية الألمانية لخدمات التبادل الأكاديمي _1964-1967)
2. جائزة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان/1983
3. جائزة مؤسسة سيغلر الأمريكية لبحوث السكري 2002
4. جائزة الدولة التقديرية في حقل العلوم البحتة والتطبيقية لعام 2002
5. جائزة الجامعة الأردنية لأفضل باحث في الحقل الطبي لعام 2006
6. جائزة دولة الكويت لمكافحة السرطان والأمراض القلبية الوعائية والسكري في إقليم شرق المتوسط لعام 2006 تقديراً لخبرته الرفيعة وانجازه في مجال السكري.
7. جائزة حصاد التميز للجامعة الأردنية عام 2007
8. جائزة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للباحث المتميز للعام2007 في مجال العلوم الطبية والصيدلانية.
9. جائزة أفضل طبيب غدد صم في العالم من الجمعية الأمريكية للغدد الصم للعام 2008 .
10. جائزة الشيخ حمدان لتكريم الشخصيات الطبية المتميزة في العالم العربي 2010
11. جائزة منظمة الصحة العالمية لأفضل الخدمات الصحية على مستوى العالم لعام 2010 الممولة من المؤسسة الصحية للإمارات العربية.
12. «الوسام الذهبي للهلال الأحمر الأردني» وهو أعلى وسام تمنحه الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الأردني 2013.

تقييم المركز حسب رأي المريض في الخدمة المقدمة له؟

في النهاية كل ما سبق، وكل ما قيل، وكل ما ادعيناه من إنجازات أو اعترفنا به من هفوات أو نواقص هنا أو هناك هو رأينا في أنفسنا، وهذا ليس بالمهم إن لم يرض جمهورنا من المرضى عن خدماتنا، ولذا كان لا بد من الرجوع إليهم لإبداء آرائهم في ما ندعي أو نقدم، ولذا كان تقييم المرضى لخدمات المركز جزءاً لا يتجزأ من العملية الإدارية، لكي نقيّم المسيرة ونعمل على تقليل الأخطاء والتقصير، ومن أجل ذلك وضعنا نموذجاً للتقييم من أسئلة وإجابات محتملة واضحة لكي يجيب عنها المعنيون من طالبي الخدمات:

تصميم الدراسة

تمت دعوة مراجعي عيادات وأقسام المركز الوطني للسكري لتعبئة استبانة تقييم الخدمات المقدمة من قبل المركز لمراجعيه.

تم إعداد الاستبانة وتطويرها من قبل تكنولوجيا المعلومات، كما تمت مراجعتها واعتمادها من قبل اللجنة العليا للجودة. تحتوي الاستبانة على أسئلة محددة لقياس نوعية الخدمات المقدمة في المركز، ورضى المراجعين الكلي.أسئلة محددة لقياس رضا المراجعين

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقييم الخدمات المقدمة لمراجعي المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة، وتحديد المحاور التي يمكن تحسينها.

عينة الدراسة

تمت تعبئة الاستبانة من قبل مراجعي عيادات المركز المختلفة بالإضافة الى الأقسام الخدمية مثل الصيدلية والدائرة المالية. وتشمل العينة كافة الفئات المؤمنة وغير المؤمنة من المراجعين وبمختلف الفئات العمرية والمستوى الدراسي.

تم اجراء أربع دراسات على فترات متباعدة وكانت نتائج هذه الدراسات ملخصة في الجدول ادناه

قياس رضا المرضى

العام	2018	2019	2020	2021	2022
ممتاز	398	357	2940	1824	1506
%	(38.6%)	(41.8%)	(57.5%)	(54.3%)	(60.1%)
جيد جداً	434	343	1606	1083	752
%	(42.1%)	(40.2%)	(31.4%)	(32.3%)	(30%)
جيد	170	132	413	330	187
%	(16.5%)	(15.5%)	(8.1%)	(9.8%)	(7.5%)
مقبول	28	20	111	86	36
%	(2.7%)	(2.3%)	(2.2%)	(2.6%)	(1.4%)
سيء	2	2	39	34	23
%	(0.2%)	(0.2%)	(0.8%)	(1%)	(0.9%)
عدد المشاركين في الاستبيان	1032	854	5109	3357	2504

مشاريع المركز (وجميعها تمويل ذاتي)

تاريخ توسعة المركز

- 2007/7/11: جلالة الملك يفتتح المركز ويوافق على إنشاء مستشفى لمرضى السكري يضم كل الاختصاصات.
- 2008/10/26 : طرح دعوة عطاء لتقديم عروض دراسات وتصاميم لمبنى مستشفى السكري.
- تم الغاء هذا العطاء بكتاب موجه لدولة رئيس الوزراء بتاريخ 2010/12/9 والسبب هو قرار الجامعة الاردنية ببناء مستشفى خاص ملاصق لكراج المركز.
- 2010/12/8: طرح عطاء لتوسعة المركز على قطعة الارض المحاذية للمركز المستعمله كراجاً للمركز.

- تم الغاء العطاء لعدم موافقة الجامعة الاردنية على اقامة هذه التوسعة في هذا المكان
- 2013/7/10 : تم طرح عطاء هيكل توسعة المركز في الصحف

أولا: مشروع التوسعة

انشئ هذا المشروع على قطعة الأرض التي بني عليها المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة لعدم إمكانية الحصول على قطعة ارض من الجامعة الأردنية.

مساحة البناء :	9200 متر مربع
عدد الأدوار :	11 دورا (تسوية دورين وتسعة أدوار فوق الأرض)
طابق التسوية الثانية:	خدمات - مستودعات - مشغل الصيانة
طابق التسوية الأولى:	السجلات الطبية - المصلى
طابق الميزانين :	مستودع حفظ الملفات
الطابق الأرضي:	المعهد الوطني للسكري - المسرح
الطابق الأول:	الدائرة المالية - مدير العيادات والسجلات الطبية
الطابق الثاني:	مكتب التأمين الصحي - دائرة تكنولوجيا المعلومات
الطابق الثالث:	--
الطابق الرابع:	عيادات العيون
الطابق الخامس:	عيادات القلب - الكلى - الدماغ والأعصاب
الطابق السادس:	عيادات النسائية - الجلدية - الصدرية - المسالك البولية
الطابق السابع:	المختبرات العامة
الطابق الثامن:	مختبر الوراثة - الأحياء الدقيقة
الطابق التاسع:	الإدارة

أ: مناقصة بناء هيكل التوسعة

- تقدم لهذا العطاء 6 شركات

تمت الإحالة على شركة الأعمال العربية للتعهدات بمبلغ اجمالي قدره 1.813.588 ديناراً وتم التنفيذ والاستلام

ب: مناقصة الكهروميكانيك

- تقدم لهذا العطاء 7 شركات

تمت الإحالة على مؤسسة انس العناني بمبلغ اجمالي وقدره 3,868,530 دينار والمشروع في مراحله النهائية حيث من المتوقع ان يسلم في نهاية شهر حزيران من عام 2020.

ثانيا: مشروع مواقف السيارات متعدد الطوابق (Smart Parking) :

هذا المشروع بالمشاركة مع الجامعة الأردنية حيث تساهم الجامعة بالقيمة المعادلة لأرض الكراج (مساحتها 2300 متر مربع) والمركز بقية البناء . يتسع لـ 600 مركبه قابل للزيادة الى 800 مركبه.

تمت إحالة على المجموعة الصناعية التكنولوجية (العرض الإيطالي) بمبلغ 7,200,000 دينار اردني. وتم تسليم الموقع للمتعهد ومدة انجاز المشروع 430 يوما.

ثالثا: مناقصة الاشراف على تنفيذ المشروع:

- تقدم لهذ العطاء 14 شركة

تمت الاحالة على شركة الباحة للاستشارات الهندسية بعد تطبيق المعادلة الوسطية حسب كتاب مدير عام دائرة العطاءات الحكومية رقم (ع - 4 - 12 2897) تاريخ 2018/12/18 وكتاب دولة رئيس الوزراء رقم (6 - 11 - 1 - 2113) تاريخ 1999/3/15 .

المشاريع المستقبلية:

انشاء فروع للمركز في شمال المملكة (في مدينة اربد) وفي جنوبها (في مدينة الكرك) ليخدم هذه المناطق، وقد تمت إحالة عطاء التصاميم لهذين المركزين ووضع سمو الامير الحسن بن طلال المعظم حجر الاساس لمشروع الكرك بتاريخ الخامس من حزيران لعام 2023.

المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

أنشئ المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة عام 1996م وهو أحد المراكز التابعة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، ويؤدي رسالة في مجال العلاج والتدريب والتأهيل والبحث في إطار مكافحة أمراض السكر والغدد الصم والوراثة. ويعد المركز أحد المراكز الأكاديمية في الحرم الجامعي حيث يرتبط بالجامعة الأردنية ضمن اتفاقية تالف Affiliation بين الجامعة الأردنية والمعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة .

تم تأسيس المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة بالتعاون مع الجامعة الأردنية، حيث اختيرت الجامعة الأردنية كشريكٍ أساسي نظراً لقدراتها المتميزة وتجربتها طويلة الأمد للبدء في هذا البرنامج من أجل تعبئة جميع الخدمات العاملة في مجال الصحة في البلاد، من خلال فريق يشمل أطباء متخصصين وأكاديميين وممرضين متخصصين وأخصائيي تغذية سريرية وأطباء أطفال ... إلخ وتدريبهم.

أعطى مجلس التعليم العالي الموافقة النهائية على هذا البرنامج في تشرين الثاني عام 2004 وقد تم إعتماد هذا البرنامج من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمي (WHO)، ويعتبر مركزاً للتميز في مجال السكري منذ تاريخ 16 آذار عام 2006.

تتجلى رؤية المعهد في كونه أحد أهم المراكز القيادية والمتميزة المساهمة في التعليم والبحث العلمي ضمن المعايير العالمية، مما سيجعل الطالب فخوراً بانتسابه لهذه المؤسسة العلمية الرائدة وتخرجه منها.

وفي ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي تبرز ضرورة مُلحَّة للإستفادة من التراكم المعرفي الهائل، وانطلاقا من ذلك فإن رسالة المعهد تتمثل في تدريب وتأهيل خريجين، ليكونوا أكفياء قادرين على رفعة المهنة وتقديم جميع أنواع الخدمات في مختلف مجالات الرعاية الطبية والتعليم والبحث العلمي.

كما ويهدف المعهد إلى تأهيل وتخريج طلبة ذوي كفاءات عالية، قادرين على

تقديم الخدمة المتميزة والمساهمة الفعالة في التنمية الصحية في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك عن طريق الارتقاء بالتعليم ذي الجودة والكفاءة المتميزة باستخدام أحدث أساليب التعليم والتدريب وذلك من خلال:

- إعداد كوادر خريجين قادرين على تقديم الرعاية الطبية وتحسين الحالة الصحية لمواطني المملكة الأردنية الهاشمية والدول المجاورة، وذلك عن طريق ممارسة المهنة بجوانبها المختلفة في المستشفيات والمستوصفات والعيادات الطبية.
- اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الصحية والمعضلات متعددة الأبعاد، التي تمكن الطلبة من الإدراك والتحليل والتفسير المبني على المعرفة والاستقصاء العلمي، والتفكير النقدي والتحليل المنطقي المبني على البراهين.
- تنمية المهارات اللازمة للتعلم المستمر من خلال متابعة التقدم السريع للعلم والمعرفة.
- عمل الأبحاث العلمية وتشجيع الباحثين انطلاقاً من الاحتياجات الفعلية للمملكة .
- التعاون مع الجهات الحكومية والأهلية في تقديم خدمات استشارية، وتقديم المعلومات الضرورية والاستشارات السريعة للمتخصصين في مجالات الرعاية بوجه خاص والمواطنين بوجه عام.

وهو برنامج مهني اكاديمي يجمع بين التدريب اليومي المستمر (7 صباحا حتى الثالثة مساءاً) بالإضافة الى المنهاج الاكاديمي، الذي يجمع بين عمل الإقامة عند الأطباء وعمل الدراسات العليا في الجامعة الأردنية .

يقدم المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة برنامجين للدبلوم العالي والماجستير، ويشمل البرنامجان التخصصات التالية:

- الطب السكري
- تمريض السكري
- التثقيف السكري
- تمريض القدم السكرية
- التغذية السريرية

حيث تم تخريج الفوج الأول في 2006/6/15، وفي هذا العام سيتم تخريج الفوج االثامن عشر من طلبة الدبلوم العالي ، والفوج السابع عشر من طلبة الماجستير وبلغ عدد الطلبة في تخصصات الدبلوم العالي 226طالبا وطالبة وفي تخصصات الماجستير 105 طالب وطالبة .. كما هو مبين في الجداول التالية.

• أعداد طلبة المعهد الوطني من دفعة 2005-2022

التخصص	الدبلوم العالي	ماجستير
الطب السكري	48	21
التمريض السكري	51	24
التثقيف السكري	36	16
عناية القدم السكرية	49	25
التغذية السريرية	42	19
المجموع	226	105

• أعداد الطلبة غير الأردنيين الذين تخرجوا من المعهد في السنوات 2005-2023

الدولة	الدبلوم العالي	الماجستير
الاردن	174	82
السعودية	6	1
السودان	12	1
فلسطين	10	2
البحرين	11	11
العراق	8	6
ليبيا	1	-
سوريا	2	-
مصر	1	1
اليمن	1	1

ارتباط المركز الوطني للسكري بالجامعة الأردنية

أنشئ المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة عام 1996م وهو أحد المراكز التابعة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، ويؤدي رسالة في مجال العلاج والتدريب والتأهيل والبحث في إطار مكافحة أمراض السكر والغدد الصم والوراثة. ويعد المركز أحد المراكز الأكاديمية في الحرم الجامعي حيث يرتبط بالجامعة الأردنية ضمن اتفاقية دمج وتنسيق للنواحي الأكاديمية من بحث وتعليم ومعالجة.

رسالة المركز ورؤيته:

الرسالة:

نلتزم بالعمل على الحد من انتشار مرض السكري ومضاعفاته وامراض الغدد الصم والوراثة وذلك بتقديم خدمات صحية مميزة وامنة من خلال كوادر مؤهلة لتلبية احتياجات المجتمع المحلي في بيئة يتكامل فيها تقديم الرعاية الصحية مع التعليم والتدريب والبحث العلمي.

الرؤية:

ان نكـون المؤسسـة الصحيـة المرجعيـة والرائـدة علـى مسـتوى الأردن والشـرق الأوسـط فـي تقديـم الخدمـات الصحيـة الامنـة والتعليـم والبحـث العلمـي ضمـن معاييـر الجـودة الوطنيـة والعالميـة.

القيم الجوهرية:

• الرعاية المتواصلة للمرضى:

يقـدم المركـز رعايـة صحيـة علـى أعلـى مسـتوى مـع مراعـاة الحاجـات الجسـدية والنفسـية والروحيـة للمريـض بمـا يحقـق الحاجـات الفرديـة لمتلقـي الخدمـة مـن مرضـى السـكري.

• التعليم المستمر:

يدعـم المركـز الوطنـي للسـكري والغـدد الصـم والوراثـة التعليـم المسـتمر للكـوادر علـى المسـتوى الشـخصي والمهنـي، كمـا يلتـزم بالقيـام بـدوره الهـام فـي التعليـم الجامعـي والعالـي للأطبـاء والممرضيـن والمهنييـن والإداريييـن والمسـاندين. كمـا يدعـم برامـج التعليـم والبحـث العلمـي التـي تشـجع علـى الوصـول إلـى المعرفـة والمهـارات ذات القيمـة للمركـز والمجتمـع.

• الجودة والسلامة:

يلتـزم المركـز بمواصلـة تحسـين الجـودة وتعزيـز حجـم ونوعيـة ونطـاق البنيـة التحتيـة وخدمـات الرعايـة الصحيـة. كمـا يلتـزم بإيجـاد بيئـة تتميـز بالسـلامة والأمـان وتقلـل المخاطـر لجميـع المراجعيـن وذويهـم والـزوار والموظفيـن، وبالسـعي لتحقيـق توقعـات جميـع العمـلاء وتوعيتهـم بأوضاعهـم الصحيـة بحيـث يكونـون شـركاء فـي الرعايـة الصحيـة.

• **المسؤولية المشتركة:**

يتحمل المركز جزءاً من المسؤولية الوطنية في محاربة مرض السكري والحد من انتشاره لذلك فهو يسعى دائما للمشاركة في النشاطات التثقيفية والتوعوية المتعلقة بداء السكري ومضاعفاته ويرتبط المركز بعدد من مؤسسات المجتمع المحلي التي تعنى بصحة المجتمع.

• **التعاون والعمل بروح الفريق:**

يعمل المركز على تعزيز مناخ الثقة والتعاون والانفتاح، حيث يمثل العمل بروح الفريق الواحد رغبة وإخلاص جميع العاملين للعمل معاً لتحقيق مهمة المركز المتمثلة في تقديم رعاية صحية رحيمة ذات جودة عالية.

• **الكرامة والاحترام:**

يتعامل المركز مع جميع الأفراد سواء المرضى أو العاملون بالنزاهة والسرية والعطف والصدق والعدالة، كما يثمن دور كل عضو من المرضى والموظفين.

• **المساءلة والشفافية:**

يؤمن المركز بمسؤوليته عن توفير أفضل أنواع الرعاية من خلال الإدارة المثلى للموارد المتاحة ومسؤولية الدفاع عن مصلحة المجتمع وتأمين الموارد الكافية لتلبية احتياجاته.

نبذة تاريخية

بدأت فكرة المركز نهاية عام 1995 مع انتهاء أول دراسة عن شيوع مرض السكري (25 % من السكان فوق سن الخامسة والعشرين).

تبلورت الفكرة في بداية 1996 مع معهد جوسلن في بوسطن.

صدر أمر من سمو الأمير الحسن نائب الملك في ذلك الحين بتأسيس المركز.

في تاريخ 1996/4/23 صدر النظام الخاص بالمركز.

أحيل عطاء المبنى بتاريخ 1999/2/16 مدة العطاء سنتان.

تكلفة المشروع

• مساحة المبنى	8875 متر مربع
• تكلفة المبنى الإنشائية	288200 دينار
• الأجهزة الطبية والمخبرية	1000000 دينار
• الأثاث غير الطبي	200000 دينار
• حوسبة المركز	160000 دينار

التبرعات

• الصندوق العربي / الكويت	200000 دينار كويتي
• البنك الإسلامي للتنمية	200000 دينار إسلامي
• فوائد صندوق أبو ظبي	250000 دينار أردني
• تبرعات محلية أخرى	500000 دينار أردني
• مساهمات الدولة الأردنية	750000 دينار أردني

الجهـــات المشـــاركة في إدارة المركـــز وعلاقـــة المركـــز مـــع الجهـــات الوطنيـــة

حدد نظام المركز الجهات التالية:

- وزارة الصحة.
- الخدمات الطبية الملكية.
- الجامعـات الأردنيـة (الجامعـة الأردنيـة / جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا / جامعـة مؤتـة / الجامعـة الهاشـمية / جامعـة اليرمـوك / جامعـة البلقـاء التطبيقيـة).
- المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.
- الجمعية الأردنية للعناية بالسكري.
- ممثلون عن القطاع الخاص.

العلاقة مع الجامعة الأردنية:

يرتبط المركز مع الجامعة الأردنية باتفاقية اندماج ، وتغطي هذه الاتفاقية كافة الأهداف الأكاديمية من خدمات طبية وتعليمية وبحثية، حيث تمنع الازدواجية في الخدمات، ويرتبط المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة باتفاقية تآلف مع الجامعة الأردنية في برنامجي الدبلوم العالي والماجستير.

التعاون مع وزارة الصحة ويشمل:

علاج المحولين من وزارة الصحة.

وضع السياسة العامة للتعامل (تشخيص وعلاج مرضى السكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهنيات والسمنة).

وضع خطوط عريضة (Guidelines) لمعالجة هذه الأمراض على مستوى المركز الصحي الأول والشامل والمستشفيات في وزارة الصحة.

تدريب العاملين في وزارة الصحة في حقل التخصص في السكري والغدد الصم والوراثة من الفئات التالية :

- ممرضات
- أطباء عامين
- أطباء أسرة

العلاقة مع الخدمات الطبية الملكية:

قامت الخدمات الطبية الملكية بدعم فكرة إنشاء المركز الوطني للسكري منذ البداية .

ساهمت الخدمات الطبية الملكية في بناء المركز و إدارته من خلال المنح السنوية .

عقدت اتفاقية تآلف مع الخدمات الطبية الملكية و المركز الوطني للسكري والغدد الصم و الوراثة كما هو الحال مع جامعة العلوم و التكنولوجيا و الجامعة الأردنية.

يشارك مدير الخدمات الطبية الملكية في عضوية مجلس إدارة المركز الوطني للسكري.

تمثل الخدمات الطبية الملكية في كافة اللجان الدائمة للمركز الوطني للسكري.

المركز الوطني للسكري ومعهده ... التحدي- الحلم- الإرادة

د٠ موسى أبوجبارة

أصبح المركز الوطني للسكري والغدد الصم علامة بارزة في سماء العالم العربي ونقطة مضيئة يشار لها بالبنان ويوما بعد يوم تتراكم الانجازات التي تضاف إلى سجله الناصع بحيث أضحى نقطة جذب وإستقطاب وإنجازٍ متجدد. وإن كان المركز واسطة العقد في مؤسسات المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا فإنه تجاوز الأهداف المرسومة وأخذ يفتح آفاقاً جديدة في البحث والتعليم والتدريب وخدمة الجمهور ومحاولة التصدي لأخطر مرض يواجه البشرية منذ عقود.

إن قصة المركز لا يمكن سردها دون العودة إلى ثلاث كلمات أساسية. التحدي، الحلم، الإرادة فبدون فهم مكونات هذا المثلث الذهبي الذي كان وراء ما نرى ونسمع عن المركز لا يمكن تخيل ما وصل إليه لدرجة أنك

إن تحدثت إلى العقل المفكر والباني في المركز ألا وهو البروفسور الدكتور كامل العجلوني، لشعرت أنهم في المركز يشيرون إلى أن الطريق لا زال في بدايته والطموح أكبر بكثير مما تحقق وأفاق الحلم لا تحدها سماء.

التحدي- الحلم- الإرادة

1. **التحدي :** يعتبر مرض السكري واحداً من أشرس الأمراض التي تواجه البشرية وخصوصاً في العالم الثالث، وإذا كان السفلس في بداية القرن هو مرض العالم المتقدم فإن السكري ومضاعفاته والتحديات التي يفرضها على الصحة العامة أصبحت تتجاوز قدرات الدول والشعوب.

فإذا كانت صحة وسلامة الإنسان العقلية والجسدية والانتاجية واستقراره الأسري وعلاقته الزوجية وقدرته على الفعل والتأثير، كلها من أبسط خلية في جسم الإنسان إلى أكثرها تعقيداً مهددة بمضاعفات هذا المرض. إذن نحن نتحدث عن تهديد حقيقي للأفراد والشعوب والدول. ولانتحدث جزافاً فالسكري وخصوصاً النوع الثاني يزداد انتشاراً مع تغير أنماط الحياة، بحيث لا يخلو بيت أو مؤسسة أو جهاز من مصابين بهذا المرض وتداخلاته، ومع انتشاره الواسع فأنت تتحدث عن مرض تؤدي مضاعفاته المرضية إلى اعتلالات عصبية وبصرية وقلبية ورئوية وكلوية وعدّد ما شئت من أجهزة الجسم التي لا يخلو جهاز منها من التأثر بهذه الآفة.

وفوق ذلك كله فنحن أمام تحد آخر اقتصادي بامتياز وخصوصاً في العالم الثالث حيث نتلقى أحدث الوسائل وطرق العلاج والأدوية والأبحاث كلها تقريباً من العالم المتقدم مما يستنزف إمكانات الدول والشعوب ويخلف عبئاً مالياً، حتى ان أكثر من 50% من ميزانية، وزارة الصحة تقريباً مخصصة لعلاج هذا المرض أو مضاعفاته المزمنة ومن المعروف أن مريض السكري يكلف ثلاثة أضعاف أي مرض مزمن آخر من ناحية العلاج والمتابعة. علاوة على أنه يهدد فئة عمرية من المفروض أنها منتجة وقادرة على الدخول في النشاط الاقتصادي مما يفاقم من خطورة هذه المشكلة.

نحن إذاً أمام تحد كبير، مرض منتشر له جوانب اقتصادية واجتماعية

وعلمية كبيرة، طاقات معطلة، مضاعفات خطيرة كل هذا في جهة وفي الجهة الأخرى اعتماد شبه كلي على العالم المتقدم في الدواء والأبحاث والأساليب والتدريب والمقاومة. ظاهرياً المعركة صعبة ومحسومة مما خلق عند أصحاب الهمم العالية والأفكار النبيلة حلماً كان عصياً فتم تطويعه بالإرادة والإنجاز.

2. **الحلم:** أن يتم إنشاء مركز متقدم لدراسة المشكلة بكل جوانبها وأبعادها وأن يتم تجنيد كافة الإمكانات المتاحة للوقاية من المرض قبل علاجه، وعلاج المرض قبل مضاعفاته والتعامل مع مضاعفات المرض قبل استفحالها بأيد أردنية وسواعد وطنية وأساليب تتماشى مع الثقافة والقيم النبيلة التي تميز مجتمعنا الأردني.

وكان الحلم أن تكون لدينا نواة متقدمة لنشر الوعي والمعرفة ومواجهة التحدي دون أن يكون اهتمامنا محصوراً بالحدود الضيقة أو الأمكانات المحدودة. وذلك بإقامة مركز بحثي متقدم يخدم المنطقة بإسرها ويكون نقطة إشعاع للعالم كله دون أن يبتعد عن التعامل اليومي مع المرض والجمهور بحيث يخلق واقعاً جديداً ورؤية مختلفة للتعامل مع التحدي الكبير.

هذا المركز لا يقبل كل ما يلقى إليه من أفكار وصرعات غربية دون أن يخضعها للفحص والدراسة والتجريب معتمداً أحدث الوسائل العلمية لتحقيق الهدف.

مركز لا يترك قرية أو مدينة أردنية دون الوصول إليها ودراسة آفاق المشكلة فيها والتعامل معها بحرفية عالية، مركز يفتح ذراعيه للبشر والأفكار من كل الجهات مقدماً التدريب والتعليم للجميع ومنفتحاً على الجميع.

مركز يحمل الشعلة ويخلق جيلاً متكاملاً من العلماء والأطباء والباحثين القادرين على التعامل مع التحدي دون الإعتماد الكلي على ما يلقيه إلينا الآخرون، بل يضع االقواعد والأفكار ويساعد العالم على مواجهة هذا التحدي ويكون سلاحاً بيد الإنسانية جمعاء من أجل عالمٍ خالٍ من مضاعفات السكري والتقليل من آثاره.

3. الإرادة هـل يمكـن الحديـث عـن التحـدي والحلـم والأرادة دون الحديـث عـن البرفسـور النبيـه الدكتـور كامـل العجلونـي. الخيـط المتيـن الـذي ربـط هـذا المثلـث الذهبـي ووضـع القطـار علـى سـكته الصحيحـة.

عندمـا عـاد الدكتـور العجلونـي فـي أوائـل السـبعينات إلـى الأردن كأول اختصاصـي فـي أمـراض الغـدد الصـم والسـكري، كانـت الإمكانـات والوسـائل بدائيـة جـداً. وقـد أدرك حجـم التحـدي وصعوبـة المهمـة فأخـذ يخطـط لبنـاء جيـل متكامـل مـن الأطبـاء والفنييـن والطواقـم الطبيـة الأخـرى المسـاعدة مـن أجـل مواجهـة هـذه المشـكلة.

إن التحـدي أكبـر مـن حجـم أي إنسـان فـرد ويحتـاج إلـى تضافـر جهـود عـدة لمواجهتـه والتعامـل معـه، وقـد كانـت دائمـاً هـذه رؤيتـه ورغبتـه وكان ديدنـه العمـل الـدؤوب، ونشـر الأفـكار وعـدم التـردد وبنـاء الطاقـم الصغيـر الـذي يكبـر والقـدرة علـى التدريـب، ونقـل النعرفـة والتعامـل مـع أحـدث مـا يتوصـل إليـه العلـم، وكانـت هـذه النـواة الأولـى التـي بنـي عليهـا مـن أجـل افتتـاح المركـز الوطنـي للسـكري والغـدد الصـم، متسـلحاً بالإيمـان والرغبـة فـي الإنجـاز وبعـد هـذه السـنوات الطويلـة تجـده مبتسـماً ويقـول لـك نحـن فـي بدايـة الطريـق، ولا زال أمـام المركـز قفـزات هائلـة ولا زالـت الأحـلام تنمـو والأمـال تكبـر والقـدرة علـى التحقيـق تـزداد وتتجـدد.

كانـت البدايـة مـن خـلال مستشـفى الجامعـة الأردنيـة وبعدهـا جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا، وخـلال سـنوات قصيـرة تكـوّن حـول البرفسـور العجلونـي طاقـم صغيـر، ولكنـه كان فاعـلاً وقـادراً علـى التحـرك. إلـى أن جـاءت الدراسـة الميدانيـة العلميـة المتعلقـة بأمـراض السـكري فـي المملكـة والتـي سـلطت الضـوء علـى جوانـب مهمـة مـن المشـكلة وحـددت الإطـار العـام للتعامـل مـع هـذه الظاهـرة الصحيـة، والرغبـة فـي الارتقـاء بمسـتوى الخدمـات الطبيـة المقدمـة للمواطنيـن ورفـع المعانـاة عنهـم. ولقـد سـبق هـذه الدراسـة وصاحبهـا وتبعهـا تفعيـل دقيـق للـرأي العـام ووسـائل الإعـلام قـاده بـذكاء الدكتـور العجلونـي حتـى ألقـى هـذا الوعـي ثمـاره مـن خـلال اقتنـاع المسـؤولين وقـادة الـرأي بضـرورة انشـاء مركـز متخصـص لمعالجـة هـذه المشـكلة، ولعـل خيـر مـا يعبّـر عـن هـذا خطـاب

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال الموجه للبرفسور العجلوني وتكليفه انشاء هذا المركز.

ومنه نقتطف « ومن هنا وحرصاً على معالجة هذه المشكلة مستخدمين أنجح الوسائل العلمية والتكنولوجية فقد قررت استناداً إلى الفقرة (أ) من المادة السابعة من قانون المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا وعملاً بالقرارين رقم (59/321) بتاريخ 11/11/ 1995 تكليفكم بمتابعة الإجراءات القانونية لإنشاء المركز الوطني للغدد الصم والسكري والأمرا ض الوراثية كأحد المراكز المتخصصة التابعة للمجلس. وأنني إذ اكلفكم بهذه المهمة الجليلة لعلى ثقة بالغة بقدرتكم المتميزة لإخراجها إلى حيز الوجود في فترة قصيرة قادمة. أتمنى لأخي دوام التوفيق مع اعتزازي البالغ.

« الحسن بن طلال»

البدايات

كانت سنة 1996 هي سنة الإنطلاق للمركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة، كأحد المراكز التابعة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا كي يؤدي رسالته الهامة في مجال العلاج والتدريب والتأهيل والبحث العلمي، وتوطين المعارف والعلوم ضمن إطار شمولي عام لمكافحة امراض السكر والغدد الصم والأمراض الوراثية، وإن كانت الأفكار الأولية للمركز تعنى بالبحث والتدريب فان فلسفة المركز سرعان ما توسعت لتشمل الإنغماس الفعلي في مكافحة مرض السكري وزيادة الوعي ورفع مستوى الرعاية المقدمة للمصابين.

رسالة المركز :

تقوم فلسفة المركز الأساسية على العمل الجاد والدؤوب على توطين أحدث الوسائل العلمية في مكافحة وتشخيص مرض السكري وأمراض الغدد والأمراض الوراثية وخلق جيل متكامل للتعامل مع هذه المهمة، من خلال :-

- إجـراء البحـوث والدراسـات والمسـوحات السـكانية لتحديـد مسـببات المـرض ومـكان انتشـاره والتحـري عـن العوامـل المصاحبـة لـه والأعـراض الجانبيـة، والأمـراض الأخـرى المتعلقـة بـه فـي إطـار برنامـج وطنـي متكامـل.
- توثيـق قاعـدة بيانـات متكاملـة عـن مـرض السـكري وأمـراض الغـدد الصـم والأمـراض الوراثيـة.
- تدريـب الإختصاصييـن فـي كل المجـالات المتعلقـه بالسـكري والغـدد الصـم مـن خـلال برنامـج الزمالـة الأردنيـة للغـد الصـم والسـكري، وكذلـك برامـج الماجسـتير والدبلـوم العالـي فـي إختصاصـات مثـل :-
  - التمريض السكري.
  - التثقيف الصحي السكري.
  - الطبيب الممارس المعالج للسكري.
  - إختصاص القدم السكرية.
  - إختصاص التغذية السريرية.
- نشـر الوعـي الصحـي لـدى المرضـى وذويهـم، وكافـة أفـراد المجتمـع لتعزيـز السـلوكيات الصحيـة والعـادات الصحيـة الجيـدة.
- التعـاون مـع كافـة القطاعـات الصحيـة والمهنيـة مـن أجـل رفـع مسـتوى العامليـن فـي القطـاع الصحـي، سـواء محليـا أو إقليميـا مـن خـلال التدريـب والتعليـم ونقـل المعرفـة والممارسـة السـريرية الصحيـة.

ولقـد أعطـى مجلـس التعليـم العالـي موافقتـه النهائيـة علـى هـذا البرنامـج، وتـم إعتمـاد هـذا البرنامـج مـن قبـل المكتـب الإقليمـي لمنظمـة الصحـة العالميـة (WHO) منـذ تاريـخ 16 آذار عـام 2006.

وكانـت البدايـة مـن خـلال مجموعـة متميـزة مـن أصحـاب الكفـاءات مـن الأسـاتذة المختصيـن ومحاضريـن مـن الجامعـة الأردنيـة إضافـة إلـى خبـراء وطنييـن مـن جامعـات أخـرى، ثـم عـززت هـذه المجموعـة بعـدد مـن الخبـراء والإستشـاريين مـن غـرب أوروبـا والمملكـة المتحـدة والولايـات المتحـدة، وكان

على رأس هذا الفريق البروفسور كامل العجلوني ينظم ويدرب ويوزع المهام من أجل إنطلاقة قوية وفعالة لمثل هكذا مشروع ريادي غير مسبوق على مستوى الشرق الأوسط.

الجهات المشاركة في إدارة المركز وعلاقته مع الجهات الوطنية

تقوم فكرة المركز على التعاون التام بين كل من الجامعات الرسمية الأردنية ووزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية، بالإضافة إلى المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا. وكذلك التنسيق مع الجمعية الأردنية للعناية بالسكري وكل من القطاع الخاص والإعلام والمؤسسات الدينية وقادة الرأي العام.

البرامج التي يقدمها المعهد

أولاً : برنامج الدبلوم العالي

يقدم المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة برنامجاً للدبلوم العالي مدة الدراسة فيه أحد عشر شهراً، تُعتمد فيها البرامج المهنية كطريقة للتدريس، حيث يتضمن البرنامج محاضرات وندوات وتدريباً عملياً في العيادات، وتحضير ورقة عمل في موضوع مختار. ويشمل البرنامج التخصصات التالية:

- الطب السكري
- تمريض السكري
- التثقيف السكري
- تمريض القدم السكرية
- التغذية السريرية

ثانياً : برنامج الماجستير

يقدم المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة برنامجاً للماجستير مدة الدراسة فيه لنيل هذه الشهادة هي أحد عشر شهراً، وتُعتمد هنا البرامج المهنية كطريقة للتدريس، حيث يتضمن البرنامج محاضرات

وندوات وتدريباً عملياً في العيادات، وتحضير رسالة في موضوع مختار.
ويشمل البرنامج التخصصات التالية:

- الطب السكري
- تمريض السكري
- التثقيف السكري
- تمريض القدم السكرية
- التغذية السريرية

شروط القبول:

أن يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس في التمريض (ما عدا تخصص الطب السكري) بمعدل لا يقل عن جيد (برنامج الدبلوم العالي) او حاصلاً على شهادة الدبلوم العالي من المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في التخصص المعني(برنامج الماجستير)، وأن يكون حاصلاً كذلك على علامة (500) على الأقل في التوفل أو ما يعادلها.

الإنجازات

تتشعب انجازات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة الى اقسام مختلفه يشرف عليها جميعا مجلس اداره متخصص

- المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة
- برنامج الزمالة في تخصص الغدد الصم والوراثة
- الدورات والنشاطات العلمية الدورية وغير الدورية لرفع سوية العاملين في حقل السكري والغدد الصم والوراثة
- المسوحات والدراسات الإستقصائية على مستوى المملكة
- البرامج التثقيفية على المستوى المحلي والعربي
- النشرات الدورية
- التعاون مع المؤسسات الصديقة

- برنامج البحث العلمي ولجان توطين العلوم ولجان الغذاء والدواء ودراسة السياسات الصحية الوطنية
- تقييم الخدمة العلاجية والرعاية الصحية للمصابين

المعهد الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة :-

بدأ المعهد باستقبال الفوج الأول من طلبة الدبلوم العالي في خمسة تخصصات عام 2005 وهذه التخصصات هي :

- إختصاص تمريض سكري.
- إختصاص تثقيف صحي سكري.
- إختصاص تغذية سريرية.
- طب سكري.
- إختصاص قدم سكرية.

يشتمل برنامج الدبلوم على دراسة نظرية وعملية لمدة سنة كاملة مع مشروع تخرج بحثي وبدوام كامل للحصول على الدبلوم العالي في أحد التخصصات المذكورة أعلاه.

في تموز عام 2006 تم توسيع البرنامج ليشمل درجة الماجستير في التخصصات السابقة، بحيث تضاف إلى المواد المذكورة أساليب البحث العلمي ورسالة الماجستير وطرق مع المستجدات العلمية بحيث يدرس الطالب المساقات السابقة في مدة سنتين دراسيتين كاملتين.

يستخدم في الدراسة في البرنامجين أسلوب الورشات العلمية والتعليم المباشر والخبرة السريرية بالإضافة إلى المحاضرات وحلقات النقاش تحت إشراف أساتذة متخصصين في الحقول المختلفة وخبراء في الطب الوقائي وأساليب البحث العلمي.

إن الطلاب الملتحقين بهذا البرنامج الفريد هم الأطباء والممرضون وأخصائيو التغذية والتثقيف الصحي من الأردن ومن الدول العربية المجاورة الذين أنهوا دراستهم الجامعية الأولى حيث تخرج الفوج الأول في 2006/6/15 وأضاف كوادر مؤهلة محلياً وعربياً إنضمت إلى الجهود الدؤوبة لمكافحة

مـرض السـكري ومضاعفاتـه وسـاهمت بجهودهـا الأكاديميـة فـي المشـاركة فـي دراسـة بعـض جوانـب المشـكلة مـن خـلال رسـائل التخـرج سـواء علـى مسـتوى الدبلـوم أو الماجسـتير.

2 - برنامج الزمالة في تخصص الغدد الصم والسكري والوراثة

تقـوم فكـرة هـذا البرنامـج علـى تدريـب مجموعـة مـن إختصاصـات الأمـراض الباطنيـة فـي هـذا التخصـص الفرعـي ولمـدة ثـلاث سـنوات بحيـث يتـم تجهيزهـم للحصـول علـى الزمالـة الأردنيـة فـي أمـراض الغـدد الصـم والسـكري والوراثـة بعـد تقديمهـم إمتحـان المجلـس الطبـي الأردنـي وذلـك للأسـباب التاليـة :

تأهيـل إختصـاص الغـدد الصـم محليـاًوعلـى أعلـى مسـتوى ممكـن لإتاحـة المجـال للمشـاركة فـي البحـث العلمـي والدراسـات الإسـتقصائية ورفـد الأردن بكـوادر مدربـة تدريبـاً عاليـاً وبإمكانـات ذاتيـة للحصـول علـى الإعترافـات العربيـة والدوليـة اللازمـة.

لقـد تخـرج مـن المركـز الوطنـي حتـى الان (35) أخصائيـاً مـن الزمـلاء حصلـوا علـى شـهادة المجلـس الطبـي الأردنـي وبعضهـم يعملـون فـي وزارة الصحـة أو فـي القطـاع الخـاص كمـا يعمـل قسـم منهـم فـي دول عربيـة وإسـلامية شـقيقة علمـاً بأن هـذا البرنامـج معتـرف بـه للتدريـب الجزئـي فـي كليـة الغـدد الصـم الأمريكيـة ضمـن برنامـج متبـادل لنيـل الزمالـة الأمريكيـة فـي الغـدد الصـم والسـكري.

التعليم الطبي المستمر :

على مستوى الإختصاص : -

تعقـد أسـبوعياً محاضـرة صباحيـة لكافـة الإخصائييـن والزمـلاء فـي مجـال الجديـد فـي أمـراض الغـدد الصـم والوراثـة والسـكري ويتـم إسـتقطاب الكفـاءات العربيـة والدوليـة للمشـاركة فـي هـذا النشـاط الأسـبوعي.

هنـاك (جمعيـة الغـدد الصـم والسـكري) وهـي تواصـل بإنتظـام منـذ مـا يزيـد عـن سـبعة وعشـرين عامـاً تقديـم نشـاط شـهري فـي مجـال الغـدد الصـم فـي المملكـة التعـاون مـع وزارة الصحـة :

- تدريب الإختصاصين للحصول على الزمالة
- عقد ورشات تدريبية
- دورات تدريبية لمدة أسبوعين
- دورات متخصصة في مجال العناية بالأطفال السكريين والأمراض الوراثية أو إستخدام مضخات الأنسولين أو إستخدام التقنيات الحديثة في مكافحة مضاعفات السكري

قائمة بأسماء الأطباء الأخصائيين في السكري والغدد الصم والاستقلاب الذين تدربوا في المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

البحث العلمي والمسوحات الاستقصائيه

1. د. خالد الكركي
2. د. أحلام بني سلامة
3. د. لمى شاهين
4. د. وضاح عابد
5. د. مالك المحمود
6. د. رلى راشد
7. د. هلا عوينة
8. د. هالة صويص
9. د. مصطفى صافية
10. د. حيدر البستنجي
11. د. يزن خليف
12. د. ميادة المحتسب
13. د. موفق الحياري
14. د. موريس برهم
15. د. هشام جربوع
16. د. ايناس يونس
17. د. حسين الخطيب
18. د. دليلا بعجاوي
19. د. محمد زيدان
20. د. نهلة الخواجا
21. د. دانا حياصات
22. د. ربى أبو علي
23. د. بسام الطاهر
24. د. موسى أبو جبارة
25. د. حازم البلبيسي
26. د. محمد غنام
27. د. نديمة شقم
28. د. عبد الكريم الجبور
29. د. عبد الرحمن الردايدة
30. د. مصدق أحمد حمزة
31. د. جمال مهاوش الدراوشة
32. د. سماح الصناع
33. د. بشار السحار
34. د. يحيى العزام
35. د. نديم الجراح

يعتبر هذا المجال تاجاً على رأس المركز حيث نفذ المركز عدداً كبيراً من الدراسات المنشورة في مجال السكري وأمراض الغدد الصم والوراثة، وساهم بشكل مباشر في الدراسات المنشورة في مجال السكري وأمراض

الغدد الصم والوراثة، وساهم بشكل مباشر في الدراسات الإستقصائية عن وباء السكري ومضاعفاته ونقص فيتامين دال وفيتامين B12 وكذلك المسوح الخاصة بالسمنة وأمراض الدهنيات وأمراض القلب.

ويعتبر المركز ريادياً في مجال البحث العلمي حيث هناك أكثر من 250 بحث منشور في دوريات علمية مرموقة حول مختلف جوانب المشكلة.

التثقيف الصحي والنشرات الدورية :

تقوم فلسفة المركز على التعاون التام مع المجتمع المحلي من خلال رفع الوعي وزيادة السلوك الصحي، بإستخدام وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال طباعة النشرات والملصقات وكذلك نشرة دورية إعلامية متكررة حول مرض السكري والغدد الصم صدر منها ستة وخمسون عدداً حتى الان.

تقديم الخدمات العلاجية

تقديم الخدمة العلاجية والتعاون مع الجهات العلاجية في وزارة الصحة والخدمات الطبية والديوان الملكي من أجل تقديم أفضل رعاية ممكنة ومن خلال عيادات خارجية متخصصة في الغدد الصم والسكري والأمراض الوراثية وأمراض القلب والشرايين وعيادات القدم السكرية وكذلك من خلال عيادات تخصصية في :

- أمراض العيون ومضاعفات السكري
- أمراض المسالك البولية
- أمراض الكلى
- أمراض الصدرية

- الأمراض الجلدية
- الأمراض النسائية ومضاعفات الحمل عند المرضى
- عيادات الأطفال والأمراض الوراثية
- الخدمات المخبرية والشعاعية اللازمة لمثل هكذا نشاط متقدم

خاتمة

إن الإنجازات المذكورة كلها حتى وإن فاقت الطموح الأولي إلا أنها النقطة الأولى في سطر الممكن والمتخيل حيث يطمح رئيس المركز البروفسور كامل العجلوني إلى المضي قدماً في بناء أول مستشفى متقدم في مجال أمراض السكري والغدد الصم والوراثة ورفع مستوى البحث العلمي وزيادة أعداد العاملين في هذا الحقل لرفد السوقين المحلي والعربي وكذلك الحصول على الإعترافات الدولية ببرامج متخصصة ونوعية أخرى.

وعند هذه النقطة يعلق البروفسور كامل العجلوني : عندها نكون قد بدأنا فعلاً ومنها سننطلق إلى آفاق جديدة ان شاء الله.

افتتاح فرعين جديدين لمركز السكري والغدد الصم والوراثة في اقليمي الجنوب والشمال

في ضوء الإنجازات التي حققها المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في معالجة المرضى المصابين بداء السكري ومضاعفاته، والحد من هذه الجائحة الخطيرة وللتخفيف على المواطنين للقدوم من مسافات بعيدة لمراجعة المركز، فقد تقرر افتتاح فرعين لهذا المركز يقدمان نفس الخدمات العلاجية التي يقدمها المركز الرئيسي، أحدهما في محافظة الكرك والآخر في محافظة اربد .

وقد قام سمو الأمير الحسن بن طلال رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ 5/ 6 / 2023 بوضع حجر الأساس للمركز الجديد في محافظة الكرك بحضور البروفسور كامل العجلوني رئيس المركز ووزير التعليم العالي والبحث العلمي وزير التربية والتعليم الدكتور عزمي محافظة والدكتور فراس الهواري وزير الصحة والدكتور يوسف القسوس رئيس مجلس امناء جامعة مؤتة وعدد من المسؤولين .

وفي بداية الإحتفال القى الدكتور القسوس كلمة قال فيها :

كلمة سعادة العين الدكتور يوسف القسوس
(فرع الكرك)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم حفظه الله ورعاه

المشاركون والضيوف الأفاضل

أيتها السيدات و أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتشرف جامعة مؤتة بحضور سموكم ورعاية سموكم لحفل وضع حجر الأساس لفرع المركز الوطني للسكري والغدد الصماء وأمراض الوراثة في رحاب جامعة مؤتة جامعة السيف والقلم والتي أرادها

المغفور له الحسين بن طلال طيب الله ثراه أن تكون منارة للعلم والمعرفة في جنوب الأردن .

يأتي إنشاء مركزا للسكري والغدد الصم وأمراض الوراثة في حرم جامعة مؤتة استجابة لسياسة التحديث والتطوير التي يسهر عليها سيد البلاد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه.

إن الهدف من إنشاء هذا المركز الحيوي والأول من نوعه في الجنوب هو تقديم الخدمات الطبية والعلاجية في مجال السكري والغدد الصم وأمراض الوراثه للمرضى المقيمين في محافظة الكرك وإقليم الجنوب

وتقليل نفقات المعالجة ومراجعات المرضى للمركز في العاصمة عمان.. إضافة إلى ترشيد نفقات المشتريات العلاجية والطبية .. الأمر الذي سينعكس إيجاباً على المواطنين المراجعين والمنتفعين. فضلا عن المساهمة الفاعلة للمركز وكوادره ومختبراته في تطوير البحث العلمي في هذا المجال، والمشاركة في عملية التعليم والتطوير والتدريب لطلبة جامعة مؤتة في كليات الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة والعلوم الطبية المساندة .

وهذا من شأنه أن يعزز مركز القطاع الصحي في محافظة الكرك بشكل خاص ومحافظات الجنوب بعامة ، وذلك من خلال سد النقص في الأطباء والكوادر المؤهلة في تخصصات وأمراض الوراثة .. ومن خلال هذا المركز وبالتعاون مع المركز الوطني للسكري سيقوم المركز الوطني للسكري بفتح عيادة أسبوعية في المركز الصحي التابع لجامعة مؤتة لخدمة العاملين في الجامعة والمتقاعدين وعائلاتهم، إن جامعة مؤتة بإنشاء هذا المركز ، تقدم إضافة نوعية لجملة الخدمات الريادية التي تسهم بها الجامعة لخدمة المجتمع المحلي في محافظة الكرك خاصة والجنوب بصورة عامة .

سيدي

نفخر بإنجازات مؤسساتنا الوطنية على كافة الصعد تحت ظل القيادة الهاشمية المظفرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم القى معالي الدكتور فراس الهواري وزير الصحة كلمة قال فيها : (فرع الكرك)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَى نَبِيِّ الهُدَى سَيِّدِنا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ.

صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ الأَمِيرُ الحَسَنُ بِن طَلال المُعْظَمُ

الحُضُورُ الكَرِيمُ

السَلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ

يُسْعِدُنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُم اليَوْمَ لِلمُشارَكَةِ فِي حَفْلِ وَضْعِ حَجَرِ الأَساسِ لِفَرْعِ المَرْكَزِ الوَطَنِيِّ لِلسُكَّرِيِّ وَالغُدَدِ الصُمِّ وَالوِراثَةِ فِي إِقْلِيمِ الجَنُوبِ بِرِعايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ صاحِبِ السُمُوِّ المَلَكِيِّ الأَمِيرِ الحَسَنِ بِنِ طَلال حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاهُ.

سَيِّدِي صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ،

أَوَدُّ أَنْ أَنْتَهِزَ هٰذِهِ المُناسَبَةَ اليَوْمَ لِأَتَقَدَّمَ مِن حَضْرَةِ صاحِبِ الجَلالَةِ الهاشِمِيَّةِ المَلِكِ عَبْدُاللّه الثانِي اِبْنِ الحُسَيْنِ المُعْظَم، وَمِن العائِلَةِ الهاشِمِيَّةِ وَالأُسْرَةِ الأُرْدُنِيَّةِ الواحِدَةِ بِأَسْمَى آياتِ التَهْنِئَةِ وَالتَبْرِيكِ، بِمُناسَبَةِ زَواجِ صاحِبِ السُمُوِّ المَلَكِيِّ الأَمِيرِ الحُسَيْنِ بِن عَبْدِاللّه الثانِي -وَلِيِّ العَهْدِ- المُعْظَم. كَما يَسُرُّنِي أَنْ أَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكُم إِيجازاً حَوْلَ ما تَمَّ إِنْجازُهُ مُؤَخَّراً فِي مُحافَظَةِ الكَرَكِ، بِتَشارُكِيَّةٍ مُنْقَطِعَةِ النَظِيرِ بَيْنَ وِزارَةِ الصِحَّةِ وَجامِعَةٍ مُؤْتَةَ، وَالَّتِي مِن خِلالِها تَمَّ تَحْوِيلُ مُسْتَشْفَى الكَرَكِ الحُكُومِيِّ إِلَى مُسْتَشْفىً تَعْلِيمِيٍّ، وَرَفْدِهِ بِالاِخْتِصاصاتِ الطِبِّيَّةِ اللازِمَةِ مِن كَوادِرِ الجامِعَةِ فِي أَغْلَبِ التَخَصُّصاتِ.

وَقَدْ اِمْتَدَّ هٰذا النَهْجُ التَشارُكِيُّ لِيَفْتَحَ آفاقَ تَعاوُنٍ جَدِيدَةٍ بَيْنَ وِزارَةِ الصِحَّةِ وَالخِدْماتِ الطِبِّيَّةِ المَلَكِيَّةِ والقطاع الخاص بُغْيَةَ إِيصالِ خِدْماتٍ أَفْضَلَ

لِلمُواطِنِينَ، مِن خِلالِ تَحْقِيقِ التَكامُلِيَّةِ فِي البُنَى التَحْتِيَّةِ وَالمَوارِدِ البَشَرِيَّةِ، ليتحقـقَ وللمـرةِ الأولـى تَشْـغِيلُ وِحْـدَةِ القَسْـطَرَةِ القَلْبِيَّـةِ عَلَـى مَـدارِ الأُسْـبُوعِ، لِيُصْبِـحَ بِذٰلِـكَ مُسْتَشْـفَى الكَـرَكِ قـادِراً عَلَـى أَنْ يَخْـدِمَ مُحافَظـاتِ الجَنُـوبِ، مِـن خِـلالِ اِسْـتِقْبالِ الحـالاتِ الَّتِـي يَسْـتَدْعِي تَحْوِيلَهـا إِلَيْـهِ، وَبِالتالِـي تَخْفِيـفُ الضَغْـطِ عَـنْ مُسْتَشْـفَياتِ الـوِزارَةِ فِـي العاصِمَـةِ.

وَاليَـوْمَ يَنْضَـمُّ إِلَـى هٰـذا النَهْـجِ التَشـارُكِيِّ؛ المَرْكَـزُ الوَطَنِـيُّ لِلسُـكَّرِيِّ وَالغُـدَدُ الصُـمُّ وَالوِراثَـةُ، مِـن خِـلالِ إِنْشـائِهِ مَرْكَـزاً لِخِدْمَـةِ مَرْضَـى السُـكَّرِيِّ فِـي إِقْلِيـمِ الجَنُـوبِ، لِتُصْبِـحَ هٰـذِهِ المُحافَظَـةُ عَلَمـاً صِحِّيـاً مُتَمَيِّـزاً فـي تَقْدِيـمِ خِدْمـاتِ الرِعايَـةِ الصِحِّيَّـةِ لِلمُواطِـنِ الأُرْدُنِـيِّ.

سَيِّدِي صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ

الحُضُورُ الكَرِيمُ،

لا يَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ اِرْتِفـاعِ كُلْفَـةِ فاتُـورَةِ العِـلاجِ عَلَـى الدَوْلَـةِ؛ بِسَـبَبِ عَوامِـلِ الاِخْتِطارِ المُرْتَبِطَةِ بِمَرَضِ السُكَّرِيِّ؛ كَالتَدْخِينِ وَالسُـمْنَةِ وَغَيْرِها مِن الأَمْراضِ. وَلَقَـدْ تَنَبَّأَت وِزارَةُ الصِحَّـةِ ب هٰـذا الاِرْتِفـاعِ مُنْـذُ عِـدَّةِ سَـنَواتٍ، وَأَخَـذَت عَلَـى عاتِقِهـا وَضْـعَ الخُطَـطِ وَالدِراسـاتِ، حَيْـثُ وَضَعَـت اِسْـتراتِيجِيَّةً وَطَنِيَّـةً لِمَرْضَـى السُـكَّرِيِّ لِتَقْدِيـمِ الخِدْمـاتِ الصِحِّيَّـةِ المُتَكامِلَـةِ فِـي مُسْتَشْـفَياتِ الـوِزارَةِ، وَأَنْشَـأَتْ مَراكِـزَ مُتَخَصِّصَـةً لِمُعالَجَـةِ هٰـذا الـداءِ وَمُضاعَفاتِـهِ، وَكانَ أَوَّلُهـا فِـي مُسْتَشْـفَى الأَمِيـرِ حَمْـزَةَ، وَمَرْكَـزُ السُـكَّرِيِّ وَالغُـدَدُ الصُـمِّ فِـي مُسْتَشْـفَى البَشِـيرِ. كَمـا تَـمَّ اِفْتِتـاحُ عَـدَدٍ مِـنْ العِيـاداتِ لِخِدْمَـةِ مَرْضَـى السُـكَّرِيِّ فِـي مُخْتَلِـفِ مُحافَظـاتِ المَمْلَكَـةِ لِتَقْدِيـمِ أَفْضَـلِ العِلاجـاتِ الحَدِيثَـةِ.

هٰذا وَسَتَسْـتَمِرُّ الـوِزارَةُ بِالتَعاوُنِ مَعَ كافَّةِ الشُرَكاءِ فِي القِطاعِ الطِبِّيِّ بِتَحْسِينِ مُسْـتَوَى خَدَماتِها الصِحِّيَّةِ المُقَدَّمَةِ، وَتَطْوِيرِ البُنَى التَحْتِيَّةِ المُمَكِّنَةِ لِذٰلِكَ.

خِتامـاً، شُـكْراً سَـيِّدِي صاحِـبَ السُـمُوِّ المَلَكِـيِّ عَلَـى تَشْـرِيفِكُم وَتَفَضُّلِكُـم بِوَضْـعِ حَجَـرِ الأَسـاسِ لِفَـرْعِ المَرْكَـزِ الوَطَنِـيِّ لِلسُـكَّرِيِّ وَالغُـدَدِ الصُـمِّ وَالوِراثَـةِ فِـي إِقْلِيـمِ الجَنُـوبِ، وَالشُـكْرُ مَوْصُـولٌ لِجُهُـودِ الجَمِيـعِ وَلِجُهُـودِ مَعالِـي الدُكْتـورِ كامِـل العَجْلُونِـي لِلحِـرْصِ عَلَـى إِنْشـاءِ هٰـذا المركـز.

أَسْـأَلُ اللّـهَ -عَـزَّ وَجَـلَّ- أَنْ يُوَفِّقَنـا جَمِيعـاً فِـي خِدْمَـةِ وَطَنِنـا الغالِـي فِـي ظِـلِّ الرايَـةِ الهاشِـمِيَّةِ الخَفّاقَـةِ، بِقِيـادَةِ جَلالَـةِ المَلِـكِ عَبْدِاللّـه الثانِـي اِبْـنِ الحُسَـيْنِ المُعْظَّـمِ حَفِظَـهُ اللّـهُ وَرَعـاهُ.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

وبعد ذلك تحدث البروفسور كامل العجلوني فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم
أصحاب الدولة والمعالي والعطوفة والسعادة
سيداتي ... سادتي
السلامُ عليكم ورحمةُ اللّه وبركاته،
يقول اللّه تعالى في كتابه: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (105) التوبة.
ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (70-71) الأحزاب.
سيدي صاحب السمو،

الحضور الكرام،
اسمحوا لي أن أعبر عن بالغ سعادتي وسروري لما نراه في هذا اليوم المبارك من إنجازٍ كبيرٍ قد يراه البعض صغيراً أو عادياً، وهو وضع حجر الأساس في بناء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في رحاب جامعة مؤتة - في محافظة الكرك العزيزة.

قصةُ هذا المركز بدأت قبل ثلاثين عاماً عندما أظهرت دراسة أجريناها في الصريح وصخرة والمزار الجنوبي أن نسبة السكري وارتفاع التوتر الشرياني والسمنة واختلاط الدهون مرتفعة، وأنها في ازدياد في الأردن وتقدر بربع المواطنين.

نُشر هذا البحث الذي اجريناه في الصريح والمزار في المجلات العالمية المتخصصة ولم يصدق نتائج الدراسة كثيرُ من المعنيين الا أن إصرارنا وتمسكنا بحقيقة الأرقام وأنها تعكس الواقع قررت وزارةُ الصحة اجراء نفس الدراسة على تجمعات سكانية أخرى فقامت الوزارة بإعادة الدراسة بنفس الشروط والمواصفات في مناطق جنوب البلاد وشمالها ووسطها ومراكز عديدة في العاصمة عمان.

ولإعطاء الحق لأهله أضرع الى الله أن يرحم معالي الدكتور عارف البطاينة الذي كان وزيراً للصحة آنذاك ويرحم الدكتور عدنان عباس الذي كان أميناً عاماً للوزارة اللذين أقروا الدراسة دون تردد ورصدوا لها الموازنة الضرورية، وأشكر معالي الدكتور سعد الخرابشة الذي ترأس فريق الدراسة آنذاك. ولولا الجهد المبذول في تلك الدراسة لما بانت الحقائق.

وبعد انتهاء الدراسة جاءت النتائج متطابقة مع دراستنا مما لم يدع مجالاً للشك بأننا في الأردن نواجه جائحة صحية ذات كلفة عالية صحيا واجتماعياً واقتصادياً.

وكالعادة كادت الدراسة أن تذهب أدراج الرياح وكنت في ذلك الوقت استعد للخروج من العمل العام كرئيس لجامعة العلوم والتكنولوجيا والتوجه إلى العمل الخاص بافتتاح مركز للسكري والغدد الصم والاستقلاب.

ولما علم ذلك سموه تدخل حفظه الله وكعادته بقوة وحزم وإصرار فاستدعاني وقال لي: كيف تترك العمل العام وتهمل هذه الكارثة الصحية فعليك أن تبقى وسنبدأ بعمل مؤسسي مثالي تشارك فيه كل الجهات المعنية بالرعاية الصحية، وزارة الصحة، الخدمات الطبية الملكية، الجامعات والقطاع الخاص ما أمكن ونبدأ بإنشاء مؤسسة تعنى بهذه الأمراض بحثاً ودراسة وعلاجاً وتخطيطاً. فأسس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في الجامعة الأردنية.

كانت هذه المؤسسة أول مؤسسة في الأردن تشارك فيها وتتحمل مسؤولياتها كافة القطاعات الطبية وذلك انجاز عظيم لسموه.
وقد وجه سموه رسالةُ بتاريخ 9/كانون الأول 1995 هذا نصها:

معالي الأخ الدكتور كامل العجلوني حفظه الله

عضو المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا

تحية طيبة وبعد،

يطيب لي أن أكتب لكم مثمناً جهودكم الخيرة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وخاصة تلك المتعلقة بالتعليم العالي، والتدريب التكنولوجي، والبحث العلمي المرتبط في تنمية قدراتنا الوطنية.

* لقد اطلعت باهتمام بالغ على الدراسة الميدانية العلمية المتعلقة بأمراض السكري في المملكة، والتي قدمتم باقتدار فريقها البحثي، حيث كان لها الأثر الكبير في تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الصحة العامة للمواطنين، سيما وأنها خلصت إلى تحديد المشكلة بشكل واضح ووضع الإطار العام للتعامل مع هذه الظاهرة الصحية، بغية الارتقاء بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطن، ورفع المعاناة عنه.

ومن هنا وحرصاً منا على معالجة هذه المشكلة مستخدمين أنجع الوسائل العلمية والتكنولوجية فقد قررت استناداً إلى الفقرة (أ) من المادة السابعة من قانون المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا وعملاً بالقرارين رقم (95/123) بتاريخ 1995/11/11م تكليفكم بمتابعة الإجراءات القانونية لإنشاء المركز الوطني للغدد الصم والسكري والأمراض الوراثية كأحد المراكز المتخصصة التابعة للمجلس.

وأنني إذ أكلفكم بهذه المهمة الجليلة لعلى ثقة بالغة بقدرتكم المتميزة لإخراجها إلى حيز الوجود في فترة قصيرة قادمة.

أتمنى لأخي دوام التوفيق مع اعتزازي البالغ

وأقولها في هذا المقام صراحة وليعلمها الحاضر والغائب أنه لولا بعد نظر سمو الأمير وعزمه وحزمه لما رأت هذه المؤسسة النور ولما أصبحت واقعاً ملموساً (كتاب سمو الأمير).

وبعد انشاء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في عمان في حرم الجامعة الأردنية تضاعفت ارقام المصابين وشملت شريحة الشباب واليافعين وتضاعفت الكلفة الاقتصادية اكثر مما نتصور.

وعلى ضوء هذا الواقع رأينا وبتوجيه من سموه ودعم لا متناهي منه أن لا ينفرد أهالي عمّان وجوارها بهذه الخدمات بل أن نصل بها إلى المواطن في كل مكان وبإرشادات من سموه قرر المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ 2022/7/31 أن يُشَيّد هذا المركز في جامعة مؤتة العزيزة وآخر في إربد على نفس النمط والسعة التي قام عليها المركز في عمان.

ولهذا الغرض تم حشد كل الأطراف المعنية: وزارة الصحة وعلى رأسها معالي الدكتور فراس الهواري، والخدمات الطبية، والجامعات. جامعة مؤتة ورئيسها السابق د. بركات عوجان على المجهود الذي بذله في دعم هذا المشروع، وإخراج حفلنا هذا في أجمل شكل، ومجلس أمنائها وعلى رأسه د. يوسف القسوس وبلدية الكرك الكبرى وبلديات مؤتة والمزار ومؤسسة إعمار الكرك في زمن مؤسسها دولة المرحوم الدكتور عبد السلام المجالي ورئيسها معالي المهندس سمير الحباشنه كان لهم دور كبير في سعيهم الحثيث لطلب المشروع ومتابعته فلهم كل الشكر والتقدير. كذلك أتقدم باسمكم بالشكر والعرفان من معالي الدكتور محمد ذنيبات الرئيس التنفيذي لشركة الفوسفات لتبرع الشركة (بمبلغ 250ر000) ومن معالي الدكتور شحادة أبو هديب المدير التنفيذي لشركة البوتاس لتبرع الشركة بمبلغ مماثل. ووعدت الشركتان بمتابعة الدعم كلما تقدم تنفيذ المشروع.

ولا بد هنا من شكر دولة الأستاذ الدكتور عدنان بدران «نائب سمو رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا» والدكتور عبد الله الموسى «الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا». وذلك لدعمهما المتواصل لهذا المشروع فكرة وقراراً وتخطيطاً وتنفيذاً وكذلك كافة أعضاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

ويسرني أن أشير هنا الى أن العطاء الرسمي أحيل على شركة لوضع

المخططات النهائية بتاريخ 2023/4/17 وقد بدأت الشركة بالعمل تمهيداً لإنجاز المخططات لبدء التشييد بأقرب وأسرع فرصة ممكنة.

وباسم من ذكرت أعلاه وباسم المواطنين في محافظة الكرك والجهات الرسمية فيها وكافة العاملين في المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة كافة أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لسمو الأمير الحسن بن طلال المعظم الذي وعد فأوفى وأنجز كما هي عادته، أطال الله في عمره ولولاه لما كنا اليوم هنا.

وفي غمرة الاحتفالات العامه بعيد الاستقلال ومناسبة زفاف ولي العهد نتقدم بالتبريك للسمو ولي العهد بزفافه الميمون ولجلالة الملك بزفاف ولي العهد وعيد الاستقلال وعيد الجيش وكل المناسبات التي تتزامن مع حفلنا هذا .

ونقول عاش الأردن عزيزاً كريماً آمناً في ظل صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

واختتم الإحتفال بكلمة لسمو الأمير الحسن شكر فيها القائمين على مركز السكري والغدد الصم والوراثة خصوصا البروفسور كامل العجلوني والجهود التي يبذلونها للحد من جائحة السكري ومضاعفاته والتسهيل على المواطنين المصابين بهذا المرض .

وبتاريخ 7 / 9 / 2023 وضع سمو الأمير الحسن بن طلال حجر الأساس لفرع مركز السكري في مدينة اربد وبالتحديد في بلدة الصريح حيث تبرعت البلدية بعشرة دونمات لبناء هذا المركز .

وفي بداية الإحتفال القى البروفسور كامل العجلوني كلمة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم
أصحاب الدولة والمعالي والعطوفة والسعادة
سيداتي ... سادتي
السلامُ عليكم ورحمةُ اللّه وبركاته،
يقول الله تعالى في كتابه: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (105) التوبة. ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (70-71) الأحزاب.

سيدي صاحب السمو،
الحضور الكرام،
اسمحوا لي أن أعبر عن بالغ سعادتي وسروري لما نراه في هذا اليوم المبارك من إنجازٍ كبيرٍ قد يراه البعض صغيراً أو عادياً، وهو وضع حجر الأساس في بناء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في محافظة اربد .

جاءت فكرة انشاء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة من سمو الأمير الحسن للعمل على الحد من مرض السكري ومضاعفاته وتبنى الفكرة كل من د. عارف البطاينة حيث كان وزيراً للصحة والدكتور عدنان عباس أميناً عاماً لها اثر دراسة قمنا بها في جامعة العلوم والتكنولوجيا وأظهرت ان 25% من السكان يعانون من مرض السكري بالفئة العمرية 25 وما فوق وكانت هذه النتائج متطابقة مع أخرى أجرتها وزارة الصحة،

وكالعادة كادت الدراسة أن تذهب أدراج الرياح وكنت في ذلك الوقت استعد للخروج من العمل العام كرئيس لجامعة العلوم والتكنولوجيا والتوجه إلى العمل الخاص بافتتاح مركز للسكري والغدد الصم والاستقلاب.

ولما علم ذلك سموه تدخل حفظه الله وكعادته بقوة وحزم وإصرار فاستدعاني وقال لي: كيف تترك العمل العام وتهمل هذه الكارثة الصحية فعليك أن تبقى وسنبدأ بعمل مؤسسي مثالي تشارك فيه كل الجهات المعنية بالرعاية الصحية، وزارة الصحة، الخدمات الطبية الملكية، الجامعات والقطاع الخاص ما أمكن ونبدأ بإنشاء مؤسسة تعنى بهذه الأمراض بحثاً ودراسة وعلاجاً وتخطيطاً. فأسس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في الجامعة الأردنية.

كانت هذه المؤسسة أول مؤسسة في الأردن تشارك فيها وتتحمل مسؤولياتها كافة القطاعات الطبية وذلك انجاز عظيم لسموه.

وأقولها في هذا المقام صراحة وليعلمها الحاضر والغائب أنه لولا بعد نظر سمو الأمير وعزمه وحزمه لما رأت هذه المؤسسة النور ولما أصبحت واقعاً ملموساً (كتاب سمو الأمير).

وبعد انشاء المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في عمان في حرم الجامعة الأردنية تضاعفت ارقام المصابين وشملت شريحة الشباب واليافعين وتضاعفت الكلفة الاقتصادية اكثر مما نتصور، وارتفعت نسبة المصابين بالسكري والتوتر الشرياني واختلاط الدهون حتى وصلت الى 45% من السكان ذوي الأعمار 25 عاماً وأعلى أما نسبة زيادة الوزن فقد بلغت 75% عند الذكور و 80% عند الاناث لنفس الفئة العمرية أما التكلفة الاقتصادية فأصبحت 20% من الموازنة العامة بالإضافة الى ما ينفقه القطاع الخاص الذي ينفق ثلاث الى أربعة أضعاف إنفاق وزارة الصحة ولا يعالج الا 20% من السكان.

وعلى ضوء هذا الواقع رأينا وبتوجيه من سموه ودعم لا متناهي منه أن لا ينفرد أهالي عمّان وجوارها بهذه الخدمات بل أن نصل بها إلى المواطن في كل مكان وبإرشادات من سموه قرر المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ 2022/7/31 أن يُشَيّد في جامعة مؤتة العزيزة وآخر في إربد على نفس النمط والسعة التي قام عليها المركز في عمان.

وهنا نحن نحتفل تحت رعاية سموه بوضع حجر الأساس في محافظة اربد بعد أن قام بوضع حجر الأساس في رحاب جامعة مؤته بتاريخ 2023/6/5.

ولهذا الغرض تم حشد كل الأطراف المعنية: وزارة الصحة وعلى رأسها معالي الدكتور فراس الهواري، والخدمات الطبية، والجامعات.

ولا بد هنا من أن أذكر أن وعي المواطنين والمؤسسات الوطنية في المحافظة كذلك أتقدم باسمكم بالشكر والعرفان معالي الدكتور محمد ذنيبات الرئيس التنفيذي لشركة الفوسفات لتبرع الشركة (بمبلغ 250ر000) ومن معالي الدكتور شحادة أبو هديب المدير التنفيذي لشركة البوتاس لتبرع الشركة بمبلغ مماثل. ووعدت الشركتان بمتابعة الدعم كلما تقدم تنفيذ المشروع. كذلك معالي المهندس سعيد دروزة على استعداده لدعم مركز اربد.

لا بد هنا من شكر دولة الأستاذ الدكتور عدنان بدران «نائب سمو رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا» والدكتور عبد الله الموسى «الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا». وذلك لدعمهما المتواصل لهذا المشروع فكرة وقراراً وتخطيطاً وتنفيذاً وكذلك كافة أعضاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا

والشكر كل الشكر لبلدية اربد الكبرى التي وضعت اللبنة الأولى والهامة بتبرعها بـ 10 دونمات تجلسون عليها لإنشاء المركز ولولا هذا التبرع الذي يعادل مليون دينار لما كان احتفالنا هذا ممكناً فباسمكم جميعاً أتقدم بخالص التقدير والاحترام والعرفان لرئيس بلدية اربد الكبرى الدكتور نبيل الكوفحي على هذه المكرمة ، وأتمنى له وكافة أعضاء مجلس بلدية اربد الكبرى الصحة والعافية واستمرارية العطاء الخير.

ويسرني أن أشير هنا الى أن العطاء الرسمي أحيل على شركة لوضع المخططات النهائية بتاريخ 2023/4/17 وقد شارفت الشركة على الانتهاء من وضع المخططات لبدء التشييد بأقرب وأسرع فرصة ممكنة.

وباسم من ذكرت أعلاه جميعاً وباسم المواطنين في محافظة اربد والجهات الرسمية فيها وكافة العاملين في المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة كافة أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لسمو الأمير الحسن بن طلال المعظم الذي

وعد فأوفى وأنجز كما هي عادته، أطال الله في عمره ولولاه لما كنا اليوم هنا.

ومن المهم الإشارة هنا الى أن المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في عمان والكرك واربد يقوم على أساس المشاركة الأكاديمية مع الجامعة الأردنية ومؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا كل حسب موقعه وذلك لضمان مستوى الخدمات المقدمة في كل مركز وقد أتيت التشاركية هذه جدواها على المستويات الخدماتية الطبية والبحث العلمي المشترك وكون المراكز هذه مؤسسات تعليمية تشارك في تعليم طلبة الطب وتشارك في تدريب القوى العاملة في الطب والتمريض والمهن المساندة الأخرى.

ومن هنا نقول إنه ورغم الاستقلال الإداري والمالي لكل مركز لأغراض لوجستية الا أننا جزء لا يتجزأ من العملية الأكاديمية في كل من عمان ومؤته ولذا أشيد بكل ما بذلته جامعة العلوم والتكنولوجيا لدعم هذا المشروع واشيد بدور رئيسها الأستاذ الدكتور خالد السالم ومجلسي أمناء الجامعة وعمدائها الذي بدوره سيدعم ويقدم القوى العاملة من الأطباء في المركز وأملنا كبير أن يستمر التعاون والتنسيق بأفضل السبل وأسلسها وسلامتها.

بارك الله بسموه وأطال عمره ومتعه بالصحة والعافية

ونقول عاش الأردن عزيزاً كريماً آمناً في ظل صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ذلك ألقى عطوفة الأستاذ الدكتور خالد السالم رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا كلمة جاء فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين وآل بيته الطيبين الطاهرين
سيدي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم
أصحاب الدولة والمعالي والسعادة
الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي سيدي صاحب السمو وبعد الترحيب بكم وأنا اعبر عن عظيم الغبطة والسرور ان أقف بين ايديكم في هذا الصباح الطيب المبارك، واشير في تقديمي هذا الى نقاط ثلاث:

اولها تميز التجربة التي نحن أمامها، هو تميز في جوانب متعددة أولها الريادة التي مثلها المركز الوطني للسكري والغدد الصم، ريادة في الفكرة التي التمست نقصاً وحاجةً وفراغاً فملأته، ثم الاستدامة (sustainability) والانتباه إلى لوازم هذه الاستدامة وتوفيرها والتوسع المدروس لإضافة بعد أفقي إلى هذه التجربة العامودية المتميزة في توفير العناية فائقة الاختصاص. إن هذا النمط من التطوير باستحداث مراكز للتميز هو أساس الكثير من التجارب الناجحة لأفضل المؤسسات الطبية العالمية وهو ما يجب أن تتبناه مؤسساتنا التعليمية والصحية وتتخذ منه مثلاً.

وهـذا ينقلنـي إلـى الفكـرة الثانيـة وهـي التكامليـة فـي القطـاع الصحـي والتعليمـي، واننـا نـرى هنـا تجسـيداً حقيقيـاً لهـذا المفهـوم للوصـول إلـى أفضـل النتائـج فـي خدمـة المواطـن. هنـاك تشـاركية بيـن المركـز الوطنـي للغـدد الصـم والوراثـة وبيـن جامعـات ثلاث في وسـط وجنـوب وشـمال المملكـة هـي ام الجامعـات الجامعـة الأردنيـة، وجامعـة السـيف والقلـم مؤتـة، وجوهـرة الجامعـات الأردنيـة جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا.

وأشـير هنـا إلـى أن الأهـداف الاسـتراتيجية لجامعـة العلـوم والتكنولوجيـا الأردنيـة تتقاطـع بشـكل كبيـر مـع الأهـداف الاسـتراتيجية للمركـز الوطنـي للسـكري والغـدد الصـم، ويأتـي فـي مقدمتهاالخدمـة والمسـؤولية المجتمعيـة واهمهـا فـي هـذه الحالـة الرعايـة الصحيـة، بالإضافـة إلـى البحـث العلمـي والتدريـب وتأهيـل الكـوادر. ولذلـك فـإن جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا تضـع كامـل إمكاناتهـا الطبيـة والتعليميـة فـي خدمـة هـذه الشـراكة، وليـس هنـاك أي شـك أن وجـود فـرع للمركـز فـي محافظـة اربـد بتعـاون علمـي مـع جامعـة العلـوم والتكنولوجيـا الأردنيـة سـيوفر رافعـة إضافيـة للرعايـة الصحيـة فـي شـمال الأردن ولـن يقـل نجاحــه وتأثيــره عما حققه من نجاح في العاصمة.

وفـي الختـام أجـد لزامـاً علينـا الإشـارة إلـى جهـود سـموكم لعقـود مضـت ولا تـزال مـن خـلال رعايتكـم ومتابعتكـم الكريمـة للمجلـس الأعلـى للعلـوم والتكنولوجيـا والجمعيـة العلميـة الملكيـة ومختلـف الجامعـات الأردنيـة، تجـاه رسـم أُطـرٍ وسياسـاتٍ وطنيـةٍ لنقـل العلـوم والمعرفـة العالميـة بمـا يحقـق أهدافـاً تطبيقيـةً فـي قطاعـاتٍ رئيسـيةٍ محليـةٍ كالصحـةِ والتعليـم والزراعـة والميـاه والبيئـة والتغيـرات المناخيـة والتـي كانـتْ بمثابـة خارطـة طريـق لمؤسسـات البحـث العلمـي والتعليـم تهتـدي بهـا للوصـول إلـى أهدافهـا فـي خدمـة المجتمـع.

حمـى اللّٰه الأردن فـي ظـل قيـادة مـولاي صاحـب الجلالـة الهاشـمية الملـك عبـد اللّٰه الثانـي بـن الحسـين المعظـم حفظـه اللّٰه وأعـز ملكـه، وولـي عهـده الأميـن.

والسلام عليكم ورحمه اللّٰه وبركاته،

وبعد ذلك تحدث عطوفة الدكتور نبيل الكوفحي رئيس بلدية اربد الكبرى فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال حفظه الله ورعاه أصحاب السعاده والعطوفه اسعد الله اوقاتكم.

في هذا الصباح من ايام الوطن الجميله نحتفل بوضع لبنه من لبنات الإنجاز في محافظه اربد واتقدم بالشكر الجزيل لسمو الأمير الحسن بن طلال حفظه الله ورعاه لرعايته وضع حجر الأساس للمركز الوطني للسكري والغدد الصماء والوراثه في منطقه الصريح، والذي جاء تتويجا وإنسجاما مع رؤيه البلديه المتمثلة في إيجاد (مدينه خضراء ذكيه جاذبه للاستثمار تحقق السعادة للانسان) وتحقيقا لقيم البلديه الخمس التي تسعى لتحقيقها والمتمثلة في (العداله-الشراكه-المسؤوليه-الشفافيه-التطوير) حيث تؤمن البلدية بأن قيمة الشراكة التي تسعى إلى توثيقها مع مختلف المؤسسات الرسمية والشعبية هي السبيل الوحيد للرقي بالعمل البلدي والنهوض بالخدمات المقدمة للمواطنين على اعتبار أن المواطن هو أساس العمل البلدي وغايته المنشودة التي نسعى لتحقيقها، كما تؤمن البلديه بالمسؤولية المجتمعية والدور التنموي المنوط بعملها والملقى على عاتقها على اعتبار أن البلديات تعتبر بحق وحدات تنموية تسهم في أحداث التنمية في شتى

مجـلات الحيـاة المختلفـة الثقافيـة والتعليميـة والصحيـة وانطلاقـا مـن هـذا الـدور المحـوري للبلديـة قامـت البلديـة بالتبـرع بقطعـة أرض مسـاحتها 10 دونمـات فـي منطقـة الصريـح لإقامـة هـذا المركـز الرائـد، شـعورا مـن البلديـه بالمسـؤولية الملقـاة علـى عاتقهـا تجـاه المواطنيـن فـي محافظـة اربـد وكافـة محافظـات الشـمال، كـون هـذا المركـز سـيقدم الخدمـه والرعايـة الصحيـه لجميـع المواطنيـن القاطنيـن فـي محافظـات الشـمال وهـذا ديـدن البلديـه وهاجسـها بأسـتمرار حيـث قامـت البلديـة سـابقا بالتبـرع بقطـع مـن الأراضـي لإقامـة مشـاريع تعليميـه وثقافيـة و رياضيـه و صحيـة الأمـر الـذي انعكـس إيجابـا فـي توفيـر وخلـق فـرص مـن العمـل للخريجيـن والباحثيـن عـن العمـل .

إننـا إذ نشـيد بالـدور الرائـد للمركـز الوطنـي والغـدد الصمـاء و الوراثـه ومـا سـيقدمه فـي خدمـة المجتمـع المحلـي مقدريـن عاليـا قيمـه هـذه الشـراكة مـع هـذه المؤسسـات الوطنيـة ومقدميـن الشـكر للقائميـن علـى إقامـه هـذا المركـز، كمـا أتقـدم بالشـكر الجزيـل لسـمو الأميـر الحسـن بـن طـلال علـى تشـريفه لنـا بوضـح حجـر الأسـاس لهـذا، المركـز الأمـر الـذي سـيدفعنا لمزيـد مـن العمـل والإنجـاز لهـذه المدينـة ذات التاريـخ العريـق لتبقـى فـي أبهـى صـوره تحـت ظـل القيـادة الهاشـمية صاحـب الجلالـة الملـك عبـدالله الثانـي ابـن الحسـين أدام الله عـزه.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته،

ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور عزمي محافظة وزير التعليم العالي والبحث العلمي وزير التربية والتعليم كلمة قال فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسّلامُ على النبي العربي الهاشمي الأمين.

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم حفظه الله ورعاه

معالي الاستاذ الدكتور كامل العجلوني رئيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة

معالي وزير الصحة عطوفة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية

السيدات والسادة من أصحاب الدولة والمعالي والعطوفة والسعادة

السيدات والسادة الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فإنه ليشرفني ويسعدني أن أرحب بكم سيدي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، أجمل ترحيب في هذا اليوم الطيب ونحن نحتفل بوضع حجر الاساس لفرع المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في محافظة اربد لخدمة المرضى من أبناء اقليم الشمال..

واسمحوا لي أيضا ان أرحب بأصحاب المعالي والعطوفة والسعادة والنخب من ابناء الوطن المخلصين، من القامات الوطنية التي لها الاثر البالغ في دعم الجهود المخلصة من اجل رفعة الوطن ونمائه وتقدمة، مثمنا للقائمين على هذا العمل الانساني جهودهم الخيرة.

واذ نقف اليوم فخورين بإنجازات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة المؤسسة الوطنية المرجعية الرائدة على مستوى الأردن والمنطقة في تقديم الخدمات الصحية المتميزة والتعليمية إضافة للتعليم والبحث ضمن معايير الجودة وأفضل الممارسات العالمية، لتمتد خدماته الصحية وتتوسع والتي يقدمها من خلال كوادره المتخصصة للمرضى الذين هم بأمس الحاجة لها، ملبيا احتياجات المجتمع المحلي في محافظة اربد وإقليم الشمال كما هو الحال في عمان ومستقبلا في الكرك في بيئة يتكامل فيها تقديم الرعاية الصحية مع المشاركة في التعليم والتدريب والبحث، اضافة الى التقليل من نفقات المعالجة والتخفيف على المرضى الذين يراجعون المركز في العاصمة عمان ، ما ينعكس إيجاباً عليهم.

سيدي صاحب السمو الملكي.. الحضور الكريم

ونحن نفتتح فرع المركز الوطني للسكري والغدد الصم وأمراض الوراثة في إقليم الشمال وبرعاية سموكم، فإننا نؤكد على أهمية زيادة وتعزيز التعاون والتواصل بين الجامعات والمؤسسات العلمية والمركز الوطني للسكري والغدد الصم وأمراض الوراثة، لتتكامل الجهود وتتضافر من خلال المشاركة العلمية فالمركز ابتدأ ومنذ انشائه بالتعاون مع جميع القطاعات والمؤسسات الصحية لخدمة المواطنين والتخفيف عن أبناء المحافظات، ولتوفير العلاج وخدمة المجتمع.

وان جامعة العلوم والتكنولوجيا كإحدى مؤسساتنا التعليمية الرائدة الزاخرة

بالإنجاز والعطاء، وهي تشارك اليوم في افتتاح هذا الفرع للمركز الوطني للسكري والغدد الصم وأمراض الوراثة لإقليم الشمال، لتستكمل باحتضانها هذا المشروع الحيوي جهودها المتواصلة في وضع بصمتها على خريطة الإنجاز الوطني والمجتمعي لتؤكد أنها فعلاً جوهرة الجامعات.

كما ويأتي ذلك استكمالاً لدور الجامعة في تأدية رسالتها العلمية وخدمة مجتمعها، حيث يعتبر هذا الانجاز نتاج التعاون والتآلف بين الجامعة والمركز ليؤديا رسالتهما ودورهما الوطني في تقديم خدمات العلاج والتدريب والتأهيل والبحث، وهما بذلك يقومان بدور حيوي ضروري من خلال ما سيتاح من فرص لتدريب طلبة كليات الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة والعلوم الطبية المساندة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وغيرها من الجامعات، كما سيعزز ويمكن القطاع الصحي في محافظة اربد والشمال بشكل عام من خلال سد النقص في الأطباء والكوادر المؤهلة في تخصصات أمراض السكري والغدد الصم وأمراض الوراثة.

سيدي صاحب السمو الملكي.. الحضور الكريم

وكما عودتنا وانت الحاضر دائماً، وفي لقاءاتك على المستوى الوطني، أن نستنير بفكرك وحكمتك ورؤيتك الثاقبة التي تدعونا الى ضرورة تحرير الفكر لينطلق في أقصى امكاناته إلى الريادة والابداع والابتكار وانتاج المعرفة.

لذلك، فإننا في وزارة التعليم العالي نسعى جاهدين للوصول دوما إلى التشاركية الإيجابية، ونشجع جامعاتنا على بناء علاقات وثيقة مع جميع الأطراف ذات العلاقة، مع الحاجة الى بناء وتدريب الكوادر الصحية وصولاً الى كفاءات عالية قادرة على مواكبة العصر.

ولذلك فإننا عازمون على بناء شراكات فاعلة ذات أثر ايجابي مع المؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص لتبادل الأفكار والخبرات والاسهام في

تقديم الدعم والتدريب الملائم للطلبة جامعاتنا لضمان تخريج أجيال شابة ذات كفايات تخصصية ومهارات منافسة.

سيدي صاحب السمو الملكي.. الحضور الكريم:

ختاماً: لا بد لنا من التأكيد ان مؤسساتنا التعليمية بحاجة الى كافة الجهود الوطنية التي تدعم توجهاتها نحو العالمية والتميز، وتساندها لتجاوز كافة التحديات التي تواجهها لتمكينها من القيام بدورها المطلوب في تخريج أجيال تعي دورها الحقيقي في بناء الأردن الانموذج وتحقيق التنمية المستدامة، تنفيذاً للرؤية الملكية السامية لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله-.

أخيرا : فإن تحقيق أهدافنا مسؤوليتنا جميعًا تجاه الوطن وهي مسؤولية كبيرة عظيمة، تتطلب التعاون الوثيق الذي يسمو بعطائنا ويجسد حبّنا ووفاءنا وصادق انتمائنا لهذا الوطن العزيز، مقدما مرة أخرى وافر التقدير لكافة القائمين على هذا المشروع الانموذج لما بذلوه من جهود خيرة في الانخراط في هذا العمل الطبي المميز، مباركاً لأهلنا في اقليم الشمال هذا المنجز الطبي الكبير ومقدراً عالياً الدور الريادي للمركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة بإدارته الفذة وعلى رأسها البروفيسور كامل العجلوني كما أشكر سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم على شمول هذه المناسبة برعايته الكريمة متمنياً له طول العمر ودوام الصحة والسعادة.

وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى تأدية رسالتنا، والوفاء بأمانتنا، في ظل القيادة الحكيمة لمولاي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وألقى معالي الدكتور فراس الهواري وزير الصحة الكلمة التالية

كلمة معالي وزير الصحة (إربد)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَى نَبِيِّ الهُدَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ.

صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ الأَمِيرُ الحَسَنُ بِن طَلال المُعْظَمُ حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاهُ.

الحُضُورُ الكَرِيمُ

السَلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ

يُسْعِدُنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُم اليَوْمَ لِلمُشارَكَةِ فِي حَفْلِ وَضْعِ حَجَرِ الأَساسِ لِفَرْعِ المَرْكَزِ الوَطَنِيِّ لِلسُكَّرِيِّ وَالغُدَدِ الصُمِّ وَالوِراثَةِ فِي إِقْلِيمِ الشمالِ، بِرِعايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ صاحِبِ السُمُوِّ المَلَكِيِّ الأَمِيرِ الحَسَنِ بِنِ طَلال المعظم حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاهُ.

سَيِّدِي صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ،

إِنَّنا بِوَضْعِ حَجَرِ أَساسِ هٰذا المَرْكَزِ نُحَقِّقُ إِنْجازاً هامّاً، بِاعْتِبارِ أَنَّنا نَتَوَسَّعُ فِي الخِدْماتِ الصِحِّيَّةِ وَأَماكِن تَقْدِيمِها لِتَشْمَلَ الأَقالِيمَ الثَلاثَةَ، بَعْدَ رِعايَةِ سُمُوِّكُم وَضْعَ حَجَرِ أَساسِ المَرْكَزِ فِي جامِعَةِ مُؤْتَةَ قَبْلَ ثَلاثَةِ شُهُورٍ، مِمّا سَيُساهِمُ فِي تَطْوِيرِ الخِدْمَةِ الصِحِّيَّةِ لِمَرْضَى السُكَّرِيِّ وَالغُدَدِ الصُمِّ، وَيُعِينُ وِزارَةَ الصِحَّةِ وَالخِدْماتِ الطِبِّيَّةِ المَلَكِيَّةِ وَالمُسْتَشْفَياتِ الجامِعِيَّةِ وَالقِطاعِ الخاصِّ عَلَى تَقْدِيمِ الخِدْمَةِ المُلائِمَةِ لِهٰؤُلاءِ المَرْضَى.

وَهُنا لا بُدَّ مِن الإِشارَةِ إِلَى أَنَّ وِزارَةَ الصِحَّةِ وَضَعَت اِسْتراتِيجِيَّةً وَطَنِيَّةً

لِمَرْضَى السُكَّرِيِّ، لِتَقْدِيمِ الخِدْماتِ الصِحِّيَّةِ المُتَكامِلَةِ فِي مُسْتَشْفَياتِ الوِزارَةِ، وَأَنْشَأَت مَراكِزَ مُتَخَصِّصَةً لِمُعالَجَةِ هٰذا الداءِ وَمُضاعَفاتِهِ فِي مُسْتَشْفَيَيْ الأَمِيرِ حَمْزَة وَالبَشِيرِ، وَافْتَتَحَتْ عَدَداً مِنَ العِياداتِ لِخِدْمَةِ مَرْضَى السُكَّرِيِّ فِي مُخْتَلِفِ مُحافَظاتِ المَمْلَكَةِ لِتَقْدِيمِ أَفْضَلِ العِلاجاتِ الحَدِيثَةِ، وَسَتَسْتَمِرُّ بِالتَعاوُنِ مَعَ كافَّةِ الشُرَكاءِ فِي القِطاعِ الطِبِّيِّ بِتَحْسِينِ مُسْتَوَى خِدْماتِها الصِحِّيَّةِ المُقَدَّمَةِ، وَتَطْوِيرِ البِنَى التَحْتِيَّةِ المُمِكِّنَةِ لِذٰلِكْ...

وَلٰكِنْ.. إِذا أَمْعَنّا النَظَرَ فِي هٰذا التَوَسُّعِ، وَفِي غَيْرِهِ مِنْ التَوَسُّعاتِ الَّتِي يُنَفِّذُها قِطاعُنا الصِحِّيُّ بِشِقَّيْهِ العامِّ وَالخاصِّ، نَجِدُ أَنَّها ناتِجَةٌ عَنْ الزِيادَةِ فِي أَمْراضٍ، الوِقايَةُ مِنْها ضَرُورَة، كَالتَدْخِينِ وَالسُمْنَةِ وَغَيْرِها مِنْ الأَمْراضِ.

وَما تَوْجِيهاتُ جَلالَةِ المَلِكِ عَبْدِاللّه الثانِي اِبْنِ الحُسَيْنِ المُعْظَّمِ حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاهُ، لِمُواجَهَةِ خَطَرِ التَدْخِينِ، وَوَضْعِهِ كَأَوْلَوِيَّةٍ عَلَى خارِطَةِ الأَهْدافِ الصِحِّيَّةِ، وَضَرُورَةِ تَغْيِيرِ ما آلَ إِلَيْهِ واقِعُ الحالِ فِي الأُرْدُنِّ مِن اِرْتِفاعٍ فِي نِسَبِ المُدَخِّنِينَ وَخاصَّةً بَيْنَ الأَطْفالِ. إِلّا تَأْكِيدٌ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الوِقايَةِ مِن هٰذِهِ الآفَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِصِحَّتِنا وَبِصِحَّةِ أَبْنائِنا، وتضطرنا لمزيد من التوسع في البنى التحتية لِلتَخْفِيفِ مِن آثارِها، وَتَقْدِيمِ العِلاجاتِ اللازِمَةِ، وَما يُرافِقُ ذٰلِكَ مِن اِرْتِفاعِ فاتُورَةِ العِلاجِ عَلَى الدَوْلَةِ وَالمُواطِنِ عَلَى حَدٍّ سَواءٍ.

مِمّا يَدْعُونا إِلَى تَغْيِيرِ هٰذا الواقِعِ الخَطِيرِ، وَالتَحَرُّكِ عاجِلاً بِاتِّجاهِ حِمايَةِ مُجْتَمَعِنا وَأَبْنائِنا مِنْ مَخاطِرِ هٰذِهِ الآفَةِ.

خِتاماً،

شُكْراً سَيِّدِي صاحِبَ السُمُوِّ المَلَكِيِّ عَلَى تَشْرِيفِكُم وَتَفَضُّلِكُم بِوَضْعِ حَجَرِ الأَساسِ لِفَرْعِ المَرْكَزِ الوَطَنِيِّ لِلسُكَّرِيِّ وَالغُدَدِ الصُمِّ وَالوِراثَةِ فِي إِقْلِيمِ الشَمالِ، وَالشُكْرُ مَوْصُولٌ لِجُهُودِ الجَمِيعِ وَلِجُهُودِ مَعالِي الدُكْتُورِ كامِل العَجْلُونِي لِلحِرْصِ عَلَى إِنْشاءِ هٰذا المركز.

أَسْأَلُ اللّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يُوَفِّقَنا جَمِيعاً فِي خِدْمَةِ وَطَنِنا الغالِي فِي ظِلِّ الرايَةِ الهاشِمِيَّةِ الخَفّاقَةِ، بِقِيادَةِ جَلالَةِ المَلِكِ عَبْدِاللّه الثانِي اِبْنِ الحُسَيْنِ المُعْظَّمِ حَفِظَهُ اللّهُ وَرَعاهُ.

والسلامُ عليكُمُ ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه

واختتم سمو الأمير الحسن الإحتفال بكلمة قال فيها

أن أهمية إتاحة المعلومة السليمة المستندة للحقيقة المطلقة وذلك من أجل التمكين والتفعيل، وضرورة الاستناد إلى فهرس الحرمان المتعدد لتحديد أوجه العوز والحرمان في القطاعات المختلفة.

وأشار سموه إلى ضرورة أن تتجاوز النظرة التنموية القطاعات الإدارية وجعل القانون يعمل من أجل الجميع.

وقال سموه، إن مهمة الإنسان ليست فقط في التفوق والتطور، بل تكمن أيضًا في المسؤولية والأخلاق، والحفاظ على كرامة الإنسان وحقوقه، مؤكداً أن الإنسان هو الثروة الحقيقية التي يجب حمايتها والاستثمار فيها لتحقيق التقدم والازدهار وبناء مستقبلٍ أفضل للأجيال القادمة.

وأكد سموه، أن التشاركية والتشبيك مع القطاعات المختلفة، هي ضرورة أساسية لمواجهة التحديات الكبيرة، إذ لا يمكن لقطاع واحد أو جهة واحدة حل جميع المشكلات بمفردها.

ولفت سموه إلى أن تحديات مختلفة، مثل التغير المناخي، والفقر، والأوبئة، والهجرة، واللجوء، تتطلب تعاونًا واسعًا بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية، إضافة إلى أنه من خلال التشاركية، يمكن تبادل المعارف والخبرات ما يتيح التعاون والتفاعل بين القطاعات المختلفة لتعزيز الجهود وتضافرها لتطوير حلول شاملة مستدامة للتحديات المشتركة.

في رحاب المركز الوطني للسكري

د. محمد رسول الطراونة

كانت زياراتي لهذا الصرح الطبي الشامخ المركز الوطني للسكري - قبل عقد من الزمان تتم بشكل شبه منتظم وذلك بحكم عضويتي في لجنة إعداد الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الامراض غير السارية التي أطلقها في آذار من عام 2011 دولة الدكتور معروف البخيت رئيس الوزراء آنذاك، والتي تضمنت العديد من الوعود للقضاء على وباء الامراض غير السارية (المزمنة) وفي مقدمتها مرض السكري، واستمرت زياراتي الرسمية لرئيس المركز البروفوسور الدكتور كامل العجلوني ورافقته في العديد من جولاته الى محافظات المملكة، مع التركيز على المدارس لنشر الوعي حول هذه الأمراض وعوامل الخطورة لها، وسعياً منا لوضع حد لانتشارها، إلا أنها مازالت تفتك بملايين الاردنيين، هذه الامراض التي استطاع أحدها وهو السكري اللعين النيل مني مغتنما فرصة تمترس الضغط في شرايين دمي وعناد السمنة لتطويق جسدي ودربكة شرايين قلبي، بعد زرع شريانين جديدين تم نقلهما من مكان خارج تامور قلبي.

وجدت نفسي ملزماً على القيام بزيارة قسرية وغير رسمية لهذا الصرح الطبي بعد غياب طويل، لم يغب معه عن ذهني متابعة العمل الدؤوب لطاقم وكوادر المركز الطبية بقيادة بروفسور العجلوني، خاصة تلك الجهود التي تبذل للتصدي لحزمة الامراض غير السارية وعلى رأسها السكري ومضاعفاته، اخترت أحد السبوت هروبا من زحمة شوارع عمان لتنفيذ هذة الزيارة بعد أن لملمت أوراقي وجمعت ما تبعثر من نتائج فحوصاتي بما فيها «السكر التراكمي» الذي تراكم همه فوق رأسي، متسلحاً ومسروراً

بنجاح كنت قد حققته قبل عام ونيف، طبعا بعد خراب مالطا ترك -الدخان ولكن بعد جراحة القلب المفتوح وهذا هو خراب مالطا، كانت زيارتي قبل اسابيع للمركز بمثابة تجربتي الاولى ،كمريض، فبعد أن أنهيت اتصالاتي وحددت موعدي مع الطبيبة الانسانة النبيلة الزميلة الدكتورة دانا حياصات - استشارية الغدد الصماء والسكري في المركز الوطني، الدكتورة (دانا) التي لها من إسمها نصيب، فلقد كانت نموذجاً قل نظيرة في حسن وأدب التعامل مع المريض، أعادت لذاكرتي فصول الدراسة في كلية الطب قبل أربعة عقود وكيف كان يتم تدريسنا وتدريبنا على فن التعامل والتواصل مع المريض واخلاقيات المهنة، كنت أظن أنني مريض مميز في هذا المركز، لأكتشف لاحقا أن (الدكتورة دانا وزملاءها) في المركز هكذا يعاملون ويتعاملون مع جميع المرضى بلطف وبرعاية تعجز الكلمات عن وصفها سمعت منها ومن الزميل الدكتور موسى ابو جباره كلمات مفعمة بالطمأنينة، ولعل مما اثار اعجابي الشديد وأنا أتجول في ردهات المركز هذا الهدوء والتنظيم وترتيب مواعيد المرضى وطرق تسليم الدواء واماكن استقبال المرضى وأماكن انتظارهم وجلوسهم بهدوء وراحة.

كنت قد قرأت وسمعت عن أهمية شمولية تقديم الخدمة الطبية للمرضى وخاصة مرضى السكري، وكنت أسمع وانا في سني دراسة الطب أن السكري مرض كافة الاختصاصات الطبية، لما ينجم عنه من مضاعفات تصيب مختلف أعضاء الجسم، وقد بدا واضحا أن ادارة المركز عملت على توفير عيادات الاختصاص المختلفة واهتمام الدكتور العجلوني بأن تكون هذه الاختصاصات متوفرة في المركز حيث أفرد لها مبنى جديداً واختار بعناية فائقة أفضل الاختصاصيين ليقدموا هذه الخدمات المتخصصة لمرضى السكري الموجهه لمضاعفات هذا المرض، خدمات تقدم بأعلى مستويات الجودة.

ومما أثلج صدري اثناء زيارتي ما سمعته انه قد بوشر ببناء مركز وطني للسكري، على غرار هذا المركز في كل من الكرك واربد لتغطية محافظات اقليم الجنوب ومحافظات اقليم الشمال، وهذا دليل دامغ على ان الرجل

الدكتـور العجلونـي وفريقـه قـد وعـد فأوفـى الوعـد، فلقـد وعـد عنـد اطـلاق الاسـتراتيجية الوطنيـة للوقايـة مـن الامـراض غيـر السـارية وعلـى رأسـها السـكري، بـأن ينقـل تجربـة مركـز عمـان الـى باقـي محافظـات المملكـة، فهـذا المـرض بالرغـم مـن كل الجهـود المبذولـة، فـان نتائـج الدراسـات والمسـوحات الوطنيـة الحديثـة مـا زالـت تشـير الـى ارتفـاع نسـب الاصابـة بالسـكري، ويمكـن وصفهـا بـ"المفجعـة»، فالامـر يعـود إلـى غيـاب إسـتراتيجية وطنيـة شـاملة لادارة (المعركـة) ضـد المـرض، اسـتراتيجية قابلـة للتنفيـذ وعابـرة للحكومـات فالحكومـات المتعاقبـة تهتـز شـواربها عنـد الكـوارث فقـط»، فوضـح هـذا الوبـاء أصبـح أكثـر مـن كارثـي والوجـه الآخـر للكارثـة أنّ قيمـة التكلفـة المباشـرة وغيـر المباشـرة لعـلاج مرضـى السـكري والمضاعفـات تقـدر بحوالـي مليـار دينـار أردنـي سـنويا، ويمكـن تخفيـض هـذه الفاتـورة بشـكل كبيـر فيمـا لـو تبنـت الدولـة نهـج الوقايـة مـن المـرض مـن خـلال اتخـاذ إجـراءات بسـيطة منهـا علـى سـبيل المثـال لا الحصـر، تشـجيع النـاس علـى المشـي بعـد إخـلاء الأرصفـة التـي إحتلتهـا الأشـجار والسـيارات وبسـطات البائعيـن، ومنـع المقاصـف المدرسـية مـن بيـع السـكاكر والحلويـات والمشـروبات الغازيـة والعصائـر المصنّعـة للأطفـال واجـراءات اخـرى تحتـاج الـى جسـات للحديـث عنهـا.

خلاصـة القـول، للأسـف مـن المتوقـع أن تـزداد - وعلـى نحـو مطـرد - أعـداد مرضـى السـكري فـي الأردن، الامـر الـذي سـيرهق نظـام الرعايـة الصحيـة المثقـل أصـلا نتيجـة تفاقـم النفقـات العلاجيـة للامـراض غيـر السـارية (المزمنـة) ومضاعفاتهـا، وإذا لـم يتـم تنفيـذ تدخـلات مجتمعيـة واسـعة النطـاق، سـينفق الأردن علـى الأقـل ربـع موازنتـة العامـة علـى مرضـى السـكري.

أمين عام المجلس الصحي العالي السابق

مركز العلاج بالخلايا
Cell Therapy Center